جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية
رقم تسلسل المذكرة: ل.ت/48

إعداد الطالبتين:
وطواط بسمة . طرشي أحلام
يوم: 2022/06/27

المهارات اللغوية ودورها في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الثالثة أنموذجا)

لجنة المناقشة:

طبني صفية	أ م أ	محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
كادة ليلى	أ	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زياني نبيل	أ	محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

الشكر و العرفان

{ الحمد الله رب العالمين والصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين نبينا و سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين أما بعد.}

بداية فإننا نشكر الله عز وجل أولا و أخيرا على توفيقه بإتمام هذا البحث المتواضع فهو أحق بالشكر و الثناء و أولى بهما من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، و من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل فإننا نتوجه بالشكر و التقدير و العرفان لأستاذتنا المحترمة الأستاذة "صفية طبني" على كل ما قدمته لنا طوال هذه الفترة على جهودها القيمة و الثمينة التي وجهتنا فيها بعبارات من ذهب لتكون لنا منارة تضيء طريق نجاحنا. ووقفت بجانبنا وأرشدتنا بتوجيهاتها حتى وصلنا بالبحث إلى ما هو عليه. فجزاها الله عنا خير الجزاء و بارك فيها و جعلها ذخرا للعلم و العلماء.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين حملوا على عاتقهم مناقشة هذه المذكرة

كما نتقدم بالشكر لكل من علمنا حرف و أمدنا علما إلى كل أساتذتنا على طول المشوار الدراسي و الجامعي.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

مقدمة

فضل المولى عز وجل الإنسان عن سائر مخلوقاته بنعمة العقل للتدبر والتفكر في خلقه، وللفوز بالأجر و الخير في الدنيا و الآخرة . وكما كرمه أيضا باللغة وخص لكل مجتمع لغة خاصة به من خلالها يتواصل و يتفاعل أفراده فيما بينهم، فاللغة عبارة عن أصوات في شكل كلمات وألفاظ لها معاني و دلائل، وهذه الأخيرة تتجمع مشكلة بدورها تراكيب وجمل يستطيع بها الإنسان التعبير عن حاجاته وأغراضه وأفكاره و رغباته. وهي أيضا وسيلة وأداة لتحقيق التواصل والاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع، ولها دور فعال في مجال التعليم لأنها تساعد بصورة أساسية على تطوير وتنمية المهارات اللغوية من استماع، تحدث، قراءة وكتابة، وتساعد المعلم أيضا على ترسيخ وتثبيت هذه المهارات في المتعلم، وذلك بتحسين وتطوير ملكته اللغوية والتواصلية لكي يصبح قادرا على التعبير عما يدور في ذهنه.

وذلك لما لهذه المهارات الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) من أهمية بالغة ودور فعال في نجاح وتحقيق عملية التواصل بين أفراد المجتمع تم اختيارنا لهذا الموضوع الذي جاء موسوما ب: " **المهارات اللغوية ودورها في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الثالثة أنموذجا)**". ومنه يمكن طرح الإشكالية الجوهرية للبحث في السؤال الآتي : ما مدى مساهمة و تأثير المهارات اللغوية في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟. ومن خلال الإشكالية الرئيسية تندرج إشكاليات فرعية أجبنا عنها في أجزاء الفصول و تتمثل في: ما المقصود بالمهارات اللغوية ؟ وفيما تتمثل ؟ وما هي الكفاءة التواصلية ؟ وما هي شروطها ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات المطروحة اعتمدنا على خطة البحث التالية: حيث تطرقنا فيها إلى فصلين تحصرهما مقدمة وخاتمة تحتوي على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ، فجاء الفصل الأول معنونا ب " المهارات اللغوية والكفاءة

التواصلية" ويمثل هذا الفصل الجانب النظري للدراسة، والذي قسم بدوره إلى مبحثين خصص المبحث الأول " للمهارات اللغوية مفهومها وأنواعها"، و الذي تناولنا فيه تعريف المهارة (لغة و اصطلاحا) ثم تعريف المهارات اللغوية، ثم انتقلنا إلى ذكر أنواع المهارات اللغوية وقسمناها إلى المهارات الشفوية(مهارة الاستماع و مهارة التحدث)، والمهارات الكتابية (مهارة القراءة و مهارة الكتابة) مع تعريف كل مهارة وذكر أنواعها ومهاراتها وأهدافها وأهميتها، أما المبحث الثاني فقد خصص " للكفاءة التواصلية مفهومها وشروطها" حيث تطرقنا فيه إلى تعريف التواصل (لغة و اصطلاحا) ثم عرفنا الكفاءة التواصلية، وبعدها انتقلنا إلى ذكر شروطها (على مستوى المرسل، على مستوى الرسالة وعلى مستوى المستقبل).

أما الفصل الثاني فهو يمثل الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية حيث اشتمل هو الآخر على مبحثين، المبحث الأول " إجراءات الدراسة الميدانية" حيث تطرقنا فيه إلى المنهج المتبع في الدراسة والأداة المستعملة للوصول إلى نتائج الدراسة وهي الإستبانة ومجالات وعينة الدراسة ، وأما المبحث الثاني فقد خصص " لتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها"، وتطرقنا فيه إلى دور كل مهارة من المهارات اللغوية الأربع (استماع ، تحدث، قراءة و كتابة) في عملية التواصل.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا ، وكوننا أيضا نطمح لممارسة مهنة التعليم في المستقبل القريب بإذنه تعالى، ومثل هذه المواضيع تمتاز بالتشويق و الحيوية، وكذلك محاولة منا معرفة طريقة تعامل المعلم مع المتعلمين، ومساعدتهم على اكتساب وتعلم المهارات اللغوية وكيفية التواصل بها مع الآخرين سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

وقد اقتضت دراستنا الاعتماد على منهج من مناهج البحث العلمي ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج المناسب والملائم لدراسة مثل هذه المواضيع ، وذلك بوصف الظاهرة المدروسة وجمع المعلومات عنها وعرض مفاهيمها ويكون هذا في الجانب النظري ، أما الجانب التطبيقي فيتم فيه الاعتماد على المنهج التحليلي في تفسير وتحليل النتائج ومناقشتها.

ولتوثيق دراستنا هذه اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت لنا اليد اليمنى في وصولنا إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة نذكر منها :" لسان العرب" لابن منظور، كتاب "فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق" لراتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، وكتاب " تدريس فنون اللغة العربية " لعلي أحمد مدكور، " المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)" لرشدي أحمد طعيمة، " مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها" لسعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي كانت عائقا لنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع منها: تشابه المعلومات في بعض المراجع، كثرة المادة العلمية أدى إلى تداخل الأفكار و الآراء وعدم التحكم فيها وضبطها. اختلاف المفاهيم في بعض المراجع مثل : التحدث، المحادثة، الحديث ، الكلام، التعبير الشفوي وهذا ما صعب علينا اختيار مصطلح مناسب.

ورغم كل هذه الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا إلا أننا استطعنا تجاوزها وهذا بفضل توفيق المولى عز وجل، وأيضا بفضل جهد الأستاذة المشرفة "صفية طبني" التي لم تبخل علينا طيلة فترة انجازنا لهذا العمل بتوجيهاتها ونصائحها القيمة حتى وصلنا به إلى ما هو عليه الآن, ونسأل الله ختاما السداد و الرشاد.

الفصل الأول:
المهارات اللغوية والكفاءة التواصلية

تمهيد:

يعتبر الإنسان مميزا عن باقي مخلوقات المولى عز وجل بالعقل ، فقد خلقة الله اجتماعيا بالفطرة ، وقد جعلته اجتماعيته يتفاعل ويتفاهم مع أبناء جنسه ، ولكي يتواصل معهم لابد له من أداة وهذه الأداة هي اللغة ; التي بما يفهم ويفهم و يتعلم ويعلم ،ولها فاعلية كبرى في مجال التعليم لأنها تعمل على تنمية المهارات اللغوية من استماع ، تحديث، قراءة وكتابة ، وتمثل أيضا الركيزة الأساسية في التعليم ، وتدعم العملية التعليمية التعلمية، فهي تزود المتعلم بالمعرفة العلمية التي تساعده في ترسيخ وتثبيت المعارف ، وتمثل هذه المهارات الأربع الهدف الأساسي الذي يسعى كل معلم تحقيقها في المتعلمين لديه ، فهدفه منها هو اكتساب المتعلم القدرة على سماع اللغة ، والتحدث بها ،لكي يعبر عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ويصبح قادرا على التواصل بها مع أفراد محيطه الخارجي ، وقادرا أيضا على كتابتها بطريقة سليمة خالية من الأخطاء، وقراءتها بطلاقة وسلاسة، كما أنها تساعده على توسيع زاده اللغوي والمعرفي.

المبحث الأول: المهارات اللغوية مفهومها وأنواعها:

أولا: مفهوم المهارات اللغوية :

أ- تعريف المهارة:

1 -لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله: " والمهارة : الحذق في الشيء. والماهر :الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة ، ويقال : مهرت بهذا

الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا، قال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه وبه يَمْهَرُ مَهْرًا ومُهُورًا ومَهَارَةً و مهارة.[1]

" ففي الحديث الشريف دلالة قوية على أن قارئ القرآن المتمكن الماهر، كالسفرة أي الملائكة، وهنا تتضح أهمية وفائدة قراءة القرآن المتقنة، والتي تؤدي إلى رفع مستوى صاحبها، حتى تصير المهارة لديه ملكة، ويرتقي – القارئ – إلى مصاف الملائكة "[2]

" أما الزبيدي فقد ذكر في تاج العروس معنى المهارة في سياق تعريف المتمهر بالأمر بقوله: والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس، وتمهر الرجل في شيء، إذا احذق فيه "[3]

نستنتج من خلال تعريف المهارة في اللغة بأن لها شروط ألا وهي: الحذق والأداء الجيد للعمل، فالمهارة لا تعنى أي أداء يقوم به المتعلم، ولكي تتحقق لابد أن يتوفر أداءها على شرط من هذه الشروط ، فالمتعلم لابد له أن يكون متمكنا من كل ما يتصل بالأداء ، كما يستوجب أيضا الإتقان والإجادة و البراعة في القول والفعل ، لكي يصبح حاذقا ومتمكنا منه.

2 -اصطلاحا :

عرفها رشدي أحمد طعيمة نقلا عن بعض العلماء الغربيين ب :[1]

[1]ابن منظور، لسان العرب ،تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله ،هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف. كورنيش النيل ، القاهرة، د.ط ، 1119م ، مج6 ، ص 4286، 4287 (مادة م.ه.ر)

[2]رحاب شرموطي ، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية – المدرسة القرآنية أنموذجا – أطروحة الدكتوراه ، تخصص تعليمية اللغة العربية ، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و الفنون، جامعة أحمد بن بلة وهران 1 ،2019، ص 2

[3]مصطفي بن عطية ، الأداءات الكتابية و دورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة لسانية ميدانية – أطروحة دكتوراه العلوم ، تخصص تعليمية اللغة العربية ، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد لمين دباغين –سطيف 2– ، 2016 م ، ص 29

-يعرفها "دريفر" في قاموسه لعلم النفس " بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي "

-ويعرفها "مان" بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من المهام : الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما ، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية "

-ويرى " لابان "و " لورنس" " أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق "

-ويعرفها "قود" في قاموسه للتربية " بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا. وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين "[2]

وجاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية:[3]

" المهارة هي أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة "

" والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال،وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم ، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول ".

يتضح لنا من التعريفات السابقة أن المهارة تقتضي الإتقان والبراعة والدقة والحركة والسرعة و الجودة في الأداء ، ففي تعريف "مان" للمهارة يرى أنها عبارة عن الكفاءة في

---

[1]رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1425 هـ /2004 م ، ص 29.

[2]المرجع نفسه، ص 29 – 30.

[3]حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية (عربي .إنجليزي)، (إنجليزي .عربي) ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1 ، 2003، ص 302.

أداء عمل ما ، وميز بين نوعين من الأعمال حركية ولغوية وأشار إلى أن هناك تداخل بين المهارات الحركية واللفظية ، أما "لابان" و "لورنس" كما عرفاها على أنها مرحلة إتقان وإكمال عمل ما على أن تتطلب الاقتصاد في الجهد ،فهي العمل الذي يؤديه الفرد بإتقان ودقة وسهولة وفي أقصر وقت وبأقل جهد نتيجة الممارسة اليومية لهذا العمل .

فالمهارة إذن تعنى قدرة الفرد على إجراء عمل ما ، على أن يتقنه و يبلغ به أقصى درجات الإتقان والجودة ،مع الاقتصاد في الوقت والجهد الذي يبذله.

ب- تعريف المهارات اللغوية :

" عرفت المهارة اللغوية بأنها أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع ، وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة و هناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير ."[1]

"المهارات اللغوية تمتاز بأنها قدرات متراكمة يمكن من خلالها تنفيذ مهمة معينة أو محددة بدرجة إتقان عالية ، كما أن المهارة تعد أمرا تراكميا تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا، لهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة ، يؤكد ذلك أن الكثير من الدراسات ترى بأن هناك ارتباطا عاليا بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى".[2]

[1]أحمد عبده عوض ،مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية ، سلسلة البحوث التربوية و النفسية ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ، ط1 ، 1421هـ/ 2000 م، ص 41

[2]عماد طاسي ،المهارات اللغوية و كتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي في السنة الرابعة متوسط ، شهادة ماجستير ، تخصص تعليمية اللغة العربية تعلمها ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015 م ،ص 30

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا بأن المهارة اللغوية مقسمة إلى أنشطة الاستقبال اللغوي القراءة والاستماع ، وأنشطة التعبير اللغوي الحديث والكتابة. فهي إذن تعني أداء اللغة بطريقة سليمة ودقيقة خالية من الأخطاء وبدرجة إتقان عالية ، أوهي مجموعة من القدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة بهدف التواصل الشخصي الفعال، على أن يتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

ثانيا: أنواع المهارات اللغوية:

1 -المهارات الشفوية:

أ- مهارة الاستماع:

والاستماع أول فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية ،وهو أساس كل الفنون ،وكل التربيات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم و التعليم معا.[1]

- مفهوم الاستماع :

لغة: " السمع : حِسُّ الأُذُنِ. وفي التنزيل: أوألقي السمع وهو شهيد، و قال ثعلب: معناه خلاله. فلم يشتغل بغيره، وقد سَمِعَهُ سَمْعًا وسِمْعًا وسَمَاعًا وسَمَاعَةً وسِمَاعِيَةً. قال اللحياني : وقال بعضهم: السمع المصدر، والسمع: الاسم. والسمع أيضا: الأذن، والجمع أسماع، ابن السكيت: السمع سمع الإنسان وغيره، يكون واحدا وجمعا ".[2]

[1]راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث، إربد ،الأردن، ط1 ، 1430هـ /2009 م، ص 219

[2]ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2095

– "جاء معجم العين سمع السمع : الأذن وهي المِسْمَعَةُ ، والمَسْمَعَةُ خرقها ، والسمع ماوقر فيها من شيء يسمعه ، يقال : أساء سمعا فأساء إجابة، أي :لم يسمع حسنا فأساء الجواب . وفي الحديث: من سمع بعبد سمع الله به، أي :أذاع في الناس عيبا على أخيه المسلم أظهر الله عيوبه".[1]

اصطلاحا:

قال تعالى : {**وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ البَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاَ**} **(الإِسْرَاءْ 36)**

قال تعالى:{ **وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونْ** } **(النَّحَلْ 78)**

هو مهارة معقدة وهو أكثر تعقيدا من القراءة، فالقارئ قد يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصورة أو الرسم، وقد يعاود قراءة الجملة أو الفقرة التي استعصت عليه حتي يحقق غرضه من القراءة، أما في الاستماع فإن على المستمع أن يتابع المتكلم متابعة سريعة تحقيقا للفهم والتحليل والتفسير والنقد وهذه عمليات معقدة لا تتيسر إلا لمن أوتي حظا وافرا من التعليم والتدريب على مهارة الاستماع.[2]

والاستماع عملية معقدة في طبيعتها . فهو يشتمل أولا : على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي ، ثانيا : فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا: إدراك الوظيفة الاتصالية أو" الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق ، رابعا: تفاعل

[1]أبي عبد الرحمان خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، تح: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، د.ط ، د.ت ، الجزء الأول ، ص 348

[2]عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم و لإيمان للنشر والتوزيع ، كفر الشيخ، دسوق، ط1 ،2008 م ،ص 80

الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه و معاييره ، خامسا: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.[1]

وهذا يعني أن الاستماع يشغل الحيز الأكبر في حياة الإنسان . فالطفل منذ أن يبدأ بتعرف محيطه، يبدأ بممارسة الاستماع أكثر من غيره من المهارات الأخرى. فهو يفهم عددا من الكلمات في البداية . ويعبر عن هذا الفهم بالإشارة أحيانا ،أو بحركات الجسم أحيانا أخرى . وهكذا تكون مدة الاستماع مدة حضانة للمهارات اللغوية (التحدث والقراءة والكتابة[2])

هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد و انتباه وهو الوسيلة الأكثر استعمالا بين وسائل الاتصال البشري المختلفة ، وهو المستعمل في الحياة و التعليم فضلا عن أنه أحد عمليتي الاتصال بين الناس جميعا.[3]

ـ وقد عرفه محسن علي عطية في كتابه "مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها": هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها ، هو فهم الكلام ،والانتباه على شيء مسموع،

هو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية ترمي إلى انتباه المتعلمين على شيء مسموع بقصد فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية.[4]

---

[1]علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف للنشر والتوزيع ، عابدين ، القاهرة، د.ط، 1991 م ، ص 76

[2]طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية)، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1، 2009 م ، ص130

[3]علياء وهاب إبراهيم هدوان،أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 35، جامعة بابل ، تشرين أول ، 2017 م ، ص 1215

[4]محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهجللنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1، 1428هـ/ 2008 م ، ص 218

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن الاستماع وسيلة من وسائل الاتصال الشفهي للإنسان ،ويعتبر أولى مهارات اللغوية نشوءا ، وله دورا هاما في حياة الإنسان ، فهو عملية معقدة تتطلب تحقيق إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم الكلام المسموع، وذلك بالتقاط الأذن لهذا الكلام وإرساله للدماغ والذي يقوم بتحويله إلى معان يستطيع العقل إدراكها وفهمها، كما أنه يعد أيضا وسيلة رئيسية للاتصال تساعد الإنسان على التواصل بين الناس جميعا.

ـ أنواع الاستماع:

الاستماع يصنف إلى ثلاثة أنواع كما يأتي :

1. من حيث الغرض : يقسم إلى :

أ- **الاستماع الوظيفي** : وهو ما يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء متطلبات الحياة.

ب- الاستماع التحصيلي: وهو المدرسي في المدرسة ، وفي المحاضرات، والندوات، والمناظرات، والمناقشات، وكل كلام غرضه التعليم المدرسي.

ج-الاستماع الناقد: وهو استماع ينصرف فيه الذهن إلى تحليل المسموع، وتقويمه والرد عليه .

د- الاستماع الاستمتاعي : وهو استماع ينصب فيه الذهن على المتعة و استغلال الفراغ.[1]

وفي كتاب محسن علي عطية نجد أنه قسم أنواع الاستماع إلى ما يلي:

[1]محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1 ، 2006م ، ص 198

2ـ من حيث المهارات:

أ- الاستماع للاستنتاج: و هو استماع تعقبه عملية استنتاج الأفكار التي تضمنها المسموع، و استخلاص تلك الأفكار.

ب- الاستماع للموازنة و النقد: و فيه ينصب الاستماع على الموازنة بين متحدث و آخر و الموازنة بين المعاني و الأفكار الواردة في المسموع .

ج- الاستماع للتوقع: و فيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث، و ما يعرضه في الحديث.

د- الاستماع للتذكر : و فيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تم سماعه و تذكر محتواه .[1]

3 ـ من حيث موقف المستمع: يقسمه إلى :

أ- استماع من دون كلام : أي المستمع يتلقى الحديث من المتحدث دون أن يقاطعه مثل: إتباع المدرس أسلوب الإلقاء المستمر للمحاضرات.

ب- استماع و كلام: و فيه يستخدم أسلوب المناقشة بين المتحدث و المستمع.[2]

ـ مهارات الاستماع:

الاستماع إنصات و فهم و تفسير و نقد و توظيف. و تنقسم مهاراته إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية استماع ناضجة، و مهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع .[3]

---

[1] محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 230-231

[2] ينظر: المرجع السابق ، ص 231

[3] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، ص 232

وعلى هذا الأساس فإن هذه المهارات هي:

-إدراك أغراض المتكلم

-إدراك أصوات الحروف

-الانتباه على المسموع و التركيز عليه

-تذكر العبارات التي بدأ بها الحديث و التي انتهى بها

-التكيف السلوكي لموقف الاستماع و التهيؤ له

-الاستماع إلى التوجيهات و التوصيات[1]

-فهم المسموع بسرعة و دقة

-التعرف على أوجه الاتفاق و الاختلاف في النص المسموع

-التركيز على ما يستهدفه السامع . من أمثال :

أ- تحديد الكلمات الصعبة و الغريبة الواردة في النص المسموع.

ب- الوقوف على بعض الأساليب ، و التراكيب الجميلة في النص المسموع .

ج- الوقوف على بعض القيم الخلقية، التي يتحملها النص الصريح منها و الخفي.

د- تسلسل الأفكار تسلسلا يتقبله العقل.

هـ- تحديد الأفكار المتواترة من الأفكار المبتكرة.

و-التمييز بين الحقيقة و الرأي في النص المسموع.

ز- معرفة أساليب الإقناع الواردة في النص البديهي منها و المؤكد.[2]

[1]المرجع السابق، ص 239

[2]إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر، القاهرة ،ط2، 1427هـ/2006م، ص 126

وعلى ضوء هذا يجب على المتعلم أن يكتسب هذه المهارات لأنها تمكنه من فهم ما يسمع ، و عليه أن يبذل الجهد الكافي لتنميتها و ممارستها و ذلك على يد المعلم .

فالاستماع مهارة لغوية يمتلكها الإنسان في عامه الأول، و يستخدمها بكثرة في حياته فهي أساس كل تعلم و تدريب ، و لكي يتقنها و يحافظ عليها يجب أن يتدرب على ممارستها بدقة و إتقان.

ـ أهداف تدريس الاستماع و أهميته:

للاستماع عدة أهداف منها:[1]

-تنمية قدرة الإصغاء و الانتباه و التركيز على المادة المسموعة بما يناسب مراحل نمو المتعلم .

-تنمية القدرة على تتبع المسموع و السيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

-التدريب على فهم المسموع في سرعة و دقة من خلال متابعة المتكلم.

-سماع أصوات الكلمات دون التأثر بالأفكار التي تحملها.

-تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية.

-تنمية جانب التفكير السريع و مساعدة المتعلم على اتخاذ القرار و إصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه.

-أن يتعلم كيف يستمع بعناية و أن يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه.[2]

-أن يدرك علاقات السبب و النتيجة.

-أن يكتسب القدرة على معرفة موضوع الحديث و أفكاره الرئيسة.

[1]جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها و تقويمها ، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد العشرون، كلية اللغة العربية ، جامعة إفريقيا العالمية ، يناير ، 2016 م ، ص 216

[2]راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ،فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، ص 235

أما أهمية الاستماع فتكمن في كونه:

-وسيلة للاتصال: حيث يكتسب من خلالها المفردات و أنماط الجمل و الأفكار و المفاهيم المختلفة .

-وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى: حيث يتعلم من خلالها القراءة و الكتابة و المحادثة.

-وسيلة للتعلم و التعليم: لنقل المعارف و العلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار و غيرها.[1]

-الاستماع يتيح الفرصة للمتعلمين للتخيل و التفكير بصورة حرة من دون التقيد بالرسوم أو الصور و صياغة الفكر من خلال الأصوات ثم يرسمون الصور بعقلهم اعتمادا على ما سمعوه.

-الاستماع يمثل جانبا كبيرا من التعلم و يعد الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين.

-الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي ، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعا ، ثم متحدثا ، و قد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغة، لذا كانوا يراسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، وقد اكتسب الرسول ص فصيح اللغة عند قبيلة بني سعد في مضارب البدو، لذلك يعد الاستماع وسيلة رئيسية للمتعلم.[2]

[1]ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 16

[2]رافد صباح التميمي ، بلال إبراهيم يعقوب ، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي ، مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر، كلية الآداب، الجامعة العراقية، د.ت، ص 277

-إذن تكمن الأهمية في أن الاستماع هو أحد المهارات الأساسية لتحصيل العلوم و المعرفة ، بل إنه لا يتم حسن الفهم ، و الإدراك للحقائق و الأشياء، و الأفكار ، و المسائل إلا به ، إن أحسنا استخدامه و أتقناه.[1]

ب- مهارة التحدث :

التحدث هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الاستماع للغة و محاكاتها من خلال الوسيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، و هذه المهارة هي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد و بأفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها كما أنها إحدى العناصر المهمة في عملية اكتساب السلوك الاجتماعي لا من خلال قدرة الفرد على نقل المعلومات و الأفكار و الخبرات إلى الآخرين فحسب ، بل من خلال تكوين المفاهيم التي يطالب الطفل بالتعرف عليها كمعان للوحدات اللغوية المختلفة التي يتعلمها عن طريق اتصاله بالآخرين ، ومن خلال محاكاته لأنماط الأداء اللغوي الشفوي الذي يقلدهم فيه.[2]

ـ مفهوم التحدث :

لغة :

استدل ابن منظور في لسان العرب ب "قوله تعالى: {**إِنْ لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهَذَا الحَدِيثِ أَسَفَا**}

[1]عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي ، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1431هـ/ 2010 م، ص 103

[2]ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العلمية و الأداء)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1، 1432هـ / 2011 م ،ص 89

عنى بالحديث القرآن .عن الزجاج ، و الحديث : ما يحدث به المحدث تحديثا ، و قد حدثه الحديث و حدثه به ، الجوهري: المحادثة و التحادث و التحدث و التحديث: معروفات.

ابن سيده: و قول سيبويه في تعليل قولهم : لا تأتيني فتحدثني ؛قال : كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث إنما أراد فتحديث ، فوضع الاسم موضع المصدر . لأن مصدر حدث إنما هو التحديث، فأما الحديث ، فليس بمصدر ، و قوله تعالى: **وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** ، أي بلغ ما أرسلت به ، و حدث بالنبوة التي آتاك الله، و هي أجل النعم .[1]

" حدث : أي تكلم و أخبره . و روى حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالنعمة– أشاعها و شكر عليها– فلانا الحديث ، و به أخبره . تحدث: تكلم ، و يقال : تحدث إليه و(تحادث) القوم : تحدثوا ،(الحديث): كل ما يتحدث به من كلام و خبر ، و يقال "الحديث ذو شجون " يتذكر به غيره ".[2]

اصطلاحا:

ـ عرفه طه علي حسين الدليمي في كتابه نقلا عن الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز :" وسيلة للتعبير عن معان و أفكار و عواطف و أحاسيس، تختلج في نفوس البشر في صورة نظم تتناسق دلالته ، وتتلاقى معانيه على الوجه الذي يقتضيه العقل ".[3]

ـ و التحدث مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة ، و القدرة على التلاعب بالأساليب و توظيفها، و المرونةفي تبديل مواقع الكلام و تغييرها و الانتقال بها من فكرة إلى أخرى ،

[1]ابن منظور ،لسان العرب ، ص 797

[2]نائل خميس محمد جمعة ، فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث و القراءة لدى طلاب الصف الثالث أساسي بمحافظة رفح ، درجة الماجستير ، تخصص مناهج و طرق تدريس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2017 م ، ص 32

[3]طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية(بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية) ، ص 132

فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه و اليدين في أداء المعاني و توكيدها .فهو العملية التي تترجم بها الصورة الذهنية التي تكونت في عقل المتعلم نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية، أثارت في نفسه دافع الكلام.[1]

فالتحدث إذن هو مكمل لعملية الاستماع ، فهو وسيلة لغوية يستعملها الإنسان للتعبير عن أفكاره و ما يدور داخله من عواطف و أحاسيس في شكل رموز لغوية و كلمات و ألفاظ ، و يتواصل بها أيضا مع أفراد مجتمعه ، فعملية التواصل لكي تتم تتطلب وجود شخص متحدث و شخص آخر مستمع.

ـ خطوات عملية التحدث:

و لكي تتم عملية التحدث لابد لها أن تمر بخمس خطوات رئيسية هي:

أـ الافتتاح: أي بدأ المحادثة بإلقاء التحية بين المتحدث و المستمعين ، و هذه التحية قد تكون لفظية أو غير لفظية أو عن طريق المصافحة.

ب ـ التغذية المتقدمة : و ذلك بتقديم فكرة عامة عن موضوع الحديث ، و الوقت الذي يستغرقه .

ج ـ العمل : وهذه الخطوة أطول خطوات الحديث من حيث الزمن، و تعني الهدف الذي من ورائه يقصد المتحدث من حديثه.

د ـ التغذية الراجعة : وهي عكس خطوة التغذية المتقدمة ، و تعني توصيل المتحدث الحديث المراد من المحادثة ، و أن ينتظر تعليقات المستمعين و مقترحاتهم.

[1]سهل ليلى ،المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد التاسع و العشرون ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، فيفري 2013 ، ص 244 –245

هـ ـ الختام : ختام المتحدث محادثته بكلمة وداع أو يحدد موعدا آخر لمواصلة حديثه .[1]

ـ مهارات التحدث:

و للتحدث بعد ذلك مهارات كثيرة منها: تحديد جوانب الموضوع الذي يطرحه المتحدث، و القدرة على صياغة العبارة و عرض الفكرة ، و التمكن من مخاطبة الجمهور ، و القدرة على المشاركة في حوار أو إدارة ندوة ، و المهارة في إبداء الملاحظات ، و القدرة على سوق الأدلة و الشواهد و الأمثلة ، و القدرة على استخلاص النتائج ، و تحديد الخطأ في أثناء الحديث لغة و تركيبا. [2]

و ذكر فراس السليتي في كتابه مجموعة من المهارات و القدرات لضمان وصول الرسالة إلى المستقبل على الوجه الأكمل و هي :

- القدرة على تحديد الهدف من التحدث
- القدرة على استخدام عبارات المجاملة و التحية استخداما سليما
- القدرة على اختيار المفردات بدقة و عناية للتعبير عن الأفكار
- القدرة على جذب انتباه المستمع
- القدرة على إيصال الأفكار منظمة
- القدرة على سؤال المستمع ما يفهم
- القدرة على تغيير مجرى الحديث بكفاءة عند ما يتطلب الأمر ذلك.[3]

[1] ينظر ، نائل خميس محمد جمعة ، فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث و القراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح ، ص 37 –38

[2] طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية و الإستراتيجيات التجديدية) ، ص 133,

[3] فراس السليتي ، استراتيجيات التعلم و التعليم (النظرية و التطبيق) ، عالم الكتب الحديث ، جدار للكتاب العالمي ، إربد ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1429 هـ / 2008م ، ص 203

ـ أهداف تعليم التحدث و أهميته :

إن أهداف تعليم التحدث تتمثل في :

-أن يعبر التلميذ عن حاجاته و مشاعره و مشاهداته و خبراته بشكل صحيح.
-أن يتعود التلميذ على ترتيب الأفكار و التسلسل في طرحها و الربط بينهما.
-أن يهيئ التلميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي يحتاجون فيها إلى استعمال التعبير.
-أن ينتقي الألفاظ التعبيرية المناسبة للمقام و لأقدار المستمعين .
-أن يتدرب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى .
-أن يتدرب التلميذ على النطق السليم بحيث يفهم منه المعنى المطلوب .[1]
-مهارة الاتصال بالآخرين.
-نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء و الأفعال و الأحاسيس التي يشعر بها.[2]

ـ أما أهميته فتكمن في كونه :

-التدريب على التحدث يجعل الإنسان معتادا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره و القدرة على مواجهة الآخرين.
-التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث و معرفة مستواه الثقافي .
-التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه ، لأن التعبير عن النفس يخفف من حدة المواقف التي تعترض الفرد.

[1] ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العملية و الأداء ، ص 144
[2] هدى محمود الناشف ، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1428هـ / 2007م ، ص 73

-التحدث وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية التعلمية في مختلف المراحل ، و لكل العاملين بالعملية التعليمية من معلم و مدير .

-التحدث وسيلة للإقناع و الفهم و الإفهام ما بين المتحدث و السامع و يرى الباحثون أن أهمية تعليم و تعلم التحدث تظهر من خلال أهمية هذه المهارة ذاتها فالتحدث يعتبر جزءا أساسيا في منهج تعليم اللغة العربية بشكل خاص هو تمكين المتعلمين من الكلام و تنمية قدرتهم على التعبير و الحديث السليم.[1]

1- المهارات الكتابية:

أ- مهارة القراءة:

القراءة تعتبر من الأركان الأساسية للاتصال اللغوي ، و باعتبارها الفن الثالث من فنون اللغة و من فنون المهارات اللغوية الأربعة(الاستماع ، التحدث، القراءة، الكتابة)،و هي أيضا وسيلة مواكبة لتطور ولها دور كبير في تنمية نشاط التعبير الكتابي لدى المتعلمين.

- مفهوم القراءة:

لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي القرآن: التنزيل، قرأه، قِرْءًا و قِرَاءَةً و قُرْآنًا : تلاه وصحيفة مَقْرُوأَةً و مَقْرُوَةً و مَقْرَبَةً. و قَارَأَهُ مَقَارَةً و قُرَاءْ: دراسة، و القُرَاءْ، ككنان: الحسن القراءة و تقرأ: تفقة. و قرأ عليه السلام: أبلغه، أو لا يقال اقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا.)[2] وورد في لسان العرب : (يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله

[1] رهام محمد المهتدي، ريما أسعد أبو عمر ، حسن عبد ربه الحسنات ، درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي ، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا ، جامعة الحسين بن طلالة للبحوث ، المجلد 3 ، العدد 1 ، 2017 م ، ص 99 – 100

[2] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت- لبنان، ط8 ، 1426هـ – 2005 م، ص 49

عليه و سلم كتابا و قرآنا و فرقانا، و معنى القرآن معنى الجمع، و سمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها، قرأت الشيء قرآنا: جمعته و ضممت بعضه إلى بعض. و قرأت القرآن: لفظت به مجموعا. و القرد يقري أي يجمع ما يأكل فيه. قال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة و الإِقْتِرَاءْ و القارئ و القرآن ، و الأصل في هذه اللفظة الجمع، و كل شيء جمعته فقد قرأته.)[1] و جاء في الوسيط استقرأه: طلب إليه أن يقرأه و الاستقراء : تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة[2] يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة الأصول اللغوية في المادة (قرأ)، حيث ارتبطت بعدة معان منها: اقراء السلام، و اشترط في ذلك أن يكون مكتوبا لا مشافهة . و جاءت بمعنى الجمع و الضم الشيء بعضه إلى بعض، ووردت أحيانا أخرى بمعنى تتبع التفاصيل و الجزئيات للوصول إلى نتيجة معينة.

اصطلاحا:

عرفت القراءة بأنها(نشاط فكري و عقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه أم من ناحية البيئة أم المادة المقروءة .)[3] و قريب من تعريف آخر يعد القراءة (أسلوبا من أساليب النشاط الفكري ، و هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية.)[4]

يظهر التعريف الأول القراءة على أنها عمليات ذهنية تحتاج إلى كثير من العوامل غير أنه يترك تساؤلات عن طبيعة هذه العوامل و ماهيتها ، و بالرغم من أن التعريف يشير

[1] ابن منظور، لسان العرب ، ص 3564

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، ط 4، 1425هـ –2004 م، ص 722

[3] علي جاب الله و آخرون، تعليم القراءة و الكتابة أسسه و إجراءاته التربوية، دار المسيرة ، عمان –الأردن ، ط1 ، 1432هـ/2011م ، ص22

[4] طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق، عمان ، الأردن ، ط1، 2005 م ، ص 105

إلى هذه العوامل بصفة إجمالية إلا أنه يركز على العمليات العقلية مهملا باقي العمليات التي تتطلب عملية القراءة، و هو أيضا تعريف غير شامل للحدود الكلية لكفاءة القراءة

و قد حصر التعريف الثاني القراءة في كونها عملية يتم خلالها ربط كل فونيم في اللغة المنطوقة بالجرافيم الذي يشمله في اللغة المكتوبة.[1]

ـ أنواع القراءة :[2]

تعد القراءة عملية أدائية يمارسها الفرد من أجل تحقيق غايات كثيرة و مادامت هي أداء فهي تنقسم من حيث الأداء إلى نوعين لكل منهما مزايا و مآخذ و مجالات يستخدم فيها كل نوع :

أ- **القراءة الجهرية:** تعد القراءة الجهرية (OVALREADING) أكثر أنواع القراءة استخداما في المرحلة الابتدائية ، لأنها وسيلة مناسبة لتدريب المتعلمين على النطق و الإفصاح و المواجهة في تلك المرحلة ،حيث يعرف هذا النوع من القراءة بأنه قراءة الكلمات المكتوبة و الجهر بها بصوت مسموع بحسب ما تقتضيه قواعد اللغة العربية و دون إخلال بسلامة الكلمات ، يشمل تحقيق أصواتها من مخارجها الصحيحة و الحفاظ على صفاتها النطقية مع مراعاة تمثيل المعنى.

و للقراءة مزايا و عيوب :

مزاياها :

-إجادة النطق

[1]محمد أنيس الطيب ، مظاهر اضطرابات اللغة و الكلام في البنية الصوتية دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مقاطعة ابن زياد ، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية ، تخصص اللسانيات و تطبيقاتها ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة ، 2018 م ، ص 27

[2]المرجع نفسه، ص 36

-وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق لمعالجتها

-وسيلة لإدراك مواطن الجمال و التذوق و توفر اللذة و الاستمتاع

-تشجيع الطلبة الصغار على عدم الخجل و تزيد فهم الثقة

عيوبها:[1]

-إن الطلبة لن يستطيعوا التدريب عليها بالمدة نفسها لعدم اتساع حصة الدرس لها و انشغالهم أثناء قراءة أحدهم بمسائل أخرى أي عدم التركيز و الانتباه و أنها تؤدي إلى إجهاد المعلم و الطالب بالأصوات المرتفعة .

ب ـ القراءة الصامتة :[2]

لا تختلف القراءة الصامتة عن القراءة الجهرية من حيث المبدأ ، غير أنها تعد أكثر أنواع القراءة استعمالا في الحياة اليومية ، إذ يميل الكثير من الناس إلى قراءة الصحف و المجلات و الإعلانات بطريقة صامتة .

و يعرف زين الدين الخويسكي القراءة الصامتة بأنها (تفعيل للخبرات السابقة و ربطها بالمعاني الجديدة الناتجة عن فك رموز الكلمات المكتوبة لكن دون استخدام في ذلك أعضاء النطق)

أي أن القارئ يقوم بترجمة ما تقع عينه عليه من رموز مكتوبة مع تفعيل مناطق الإدراك البصري دون أن يهمس بصوت أو يحرك شفتيه بالصوت .

مزاياها :[3]

[1] المرجع السابق , ص 37، 38

[2] المرجع نفسه ، ص 38، 39

[3] محمد أنييس الطيب ,مظاهر اضطربات اللغة والكلام في البنية الصوتية دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مقاطعة ابن زياد,المرجع السابق ، ص 40

-هي أكثر أنواع القراءة استعمالا و أوسعها شيوعا بين الطلبة و الباحثين لما توفره من وقت في استنباط الأفكار بمجرد النظر إلى الكلمات المكتوبة.

-تزيد من الألفاظ و تنمى البنية الفكرية و اللغوية لدى المتعلم

-تحرر القارئ من مرحلة النطق و تحقيق الشكر و الإعراب حيث توفر الجهد و تحقق المقصد من القراءة بصفة عامة و هو الفهم و الاستيعاب المقروء و تحصيل المعارف المختلفة منها

-تبعث القراءة الصامتة في النفس التأمل و تحقق خلوتها مع المقروء، فتخلق جوا من الطمأنينة و الهدوء النفسي

عيوبها:

. لا تمكن القراءة الصامتة المعلم من تشخيص اضطرابات النطق لدى المتعلم و هي لا تدريه على صحة النطق و الاسترسال و حسن الإلقاء . كما أن المعلم لا يستطيع مراقبة كيفية ممارستها عند المتعلم أضف إلى ذلك عدم توفيق الكثير من المتعلمين في ممارستها مما قد يفقدها فوائدها و الغرض الجوهري منها و لهذا فهي تحتاج إلى عناية و توجيه كبيرين حتى لا يختلط على المتعلم الفرق بينها و بين القراءة الجهرية.

ـ مهارات القراءة:[1]

تتشكل مهارة القراءة من مهارات فرعية عديدة لا يمكن للقارئ أن يكون قادرا على تحقيق أهداف القراءة ما لم يكن متمكنا منها ، و إتقانها و هي تتدرج تعقيدا و اتساعا مع تقدم المستوى التعليمي للمتعلمين و يمكن إجمالها بالآتي .

[1]محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ، ص 259.

ـ الإدراك البصري لرموز الحروف ، و الحركات ، و صور الكلمات لأن القراءة تبدأ بعملية الإدراك البصري.

ـ نطق الحروف بأصواتها، و إتقان إخراجها من مخارجها الصحيحة لأن القراءة في جانب منها عملية صوتية و الصوت يعد عاملا حاسما فيه ، و بما أن معاني الكلمات ترتبط بأصواتها فإن دقة الصوت تعد من المهارات المهمة في القراءة التي يتوجب إتقانها لذلك فعلى المدرس أن يكون قدوة في النطق ، و على الطلاب إتقان محاكاته ، ثم الاعتماد على أنفسهم في دقة النطق

ـ توليف المقاطع الصوتية في الكلمات و الكلمات في الجمل لان اللغة العربية لغة صوتية و على القارئ أن يكون ماهرا في توليف المقاطع و الكلمات بربط المقاطع الصوتية ببعضها ربطا صحيحا سريعا يعطى الكلمة و الجملة حقها من النطق الصوتي

ـ التمييز بين أشكال الحرف الواحد لأن بعض حروف اللغة العربية تتعدد أشكالها بتغير موقعها من الكلمة و هذا يتطلب قدرة القارئ على التمييز بين أشكال الحرف .

ـ التمييز بين أشكال الحروف المتشابهة في الشكل المختلفة في الأصوات لأن التشابه في الشكل ، و الاختلاف في الأصوات يعد مشكلة من مشكلات حروف العلة .

ـ إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي ترد فيه.

ـ تصور النتائج المتوقعة من المقروء.

ـ تلخيص الأفكار الرئيسية في المقروء .

ـ الموازنة بين مقروء و آخر .[1]

[1] المرجع السابق، ص 260– 262

ـ أهداف تدريس القراءة و أهميتها:

في ضوء ما سيق من العناصر المشتركة في القدرة على القراءة يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يلي :[1]

ـ تدريب التلاميذ على تعرف الحروف ، و تهجي الكلمات ، و النطق الصحيح بسرعة مناسبة

ـ تدريب التلاميذ على ربط الرموز بالأفكار ، و اشتقاق المعاني من الكلمات و الجمل و العبارات

ـ تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسة و التفصيلية بطرق منها:

1- التصنيف بين الحقائق

2- تتبع الأدلة

3- الاستنتاج

4- تكوين بعض الآراء

ـ تدريب التلاميذ على الموازنة و النقد بطرق منها :

1- توضيح أوجه التشابه و الاختلاف بين بعض الأفكار المقروءة

2- ربط العلاقة الفكرية في المقروء بما لدى التلاميذ من بعض الخبرات

ـ تدريب التلاميذ على القراءة لحل بعض المشكلات

[1] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود ، طرق تدريس اللغة العربية ، د,د ، د,ط ، 2005 ، ص 271

ـ تدريب التلاميذ على كيفية استعمال الكتب و المكتبات

– تدريب التلاميذ على استعمال الكتب : يدرب التلاميذ على ما يأتي :

أ– فتح كتاب

ب– قلب الصفحات

ج– العثور على الصفحة أو الصفحات المطلوبة

د– استخدام الفهرس

هـ– استخدام الصور

ـ تدريب التلاميذ على استعمال المكتبة.[1]

❖ **أما أهمية القراءة فتكمن في كونها :**[2]

ـ (اقرأ) بهذه الكلمة خط لنا الوحي طريق خلاص البشر من الجهل ، و أوصى لنا بأهم وسائل التعلم ، و ظلت هذه الصرخة تدوي و تملأ الأرجاء حتى يومنا هذا ، و أخالها تظل كذلك إلى يوم ﴿**إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِّي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) إِقْرَأْ وَ رَبُّكَ الأَكْرَمْ (3) الذِي عَلَّمَ بِالقَلَمْ (4) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)**﴾

(سورة العلق– 5–)

و القراءة من أهم وسائل العثور على الحكمة فمن طريقها ينفتح باب العلم و المعرفة أما

[1] المرجع السابق ، ص 271– 272

[2] سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 1435 هـ / 2014 م ، ص 487

المتعلم فتتوسع مداركه و تهذب ، و تقوم عاداته . كما أنها مظهر من مظاهر النمو ، لها أهميتها بوصفها عاملا من عوامل الشخصية و اتزانها .

و كلما ازدهرت الحضارة ، و تشبعت أطرافها زادت حاجة الفرد و المجتمع إلى القراءة ، و الحاجة اليوم هي أكثر من ذي قبل ، فالأفراد على اختلاف أعمارهم و قابليتهم يحتاجون إليها لزيادة خبراتهم و نموهم ليصبحوا قادرين على التكيف مع العالم الحاضر الكثير النمو و الحركة .

و نظرا لأهمية القراءة في تحقيق التقدم الاجتماعي و الاقتصادي و أثرها في ترقية الشعوب جعلت اليونسكو من أول أهدافها نشر الأبجدية ، و تثبيت عادة القراءة من خلال التزود بالكتب المناسبة . لأن القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الأفراد و تطوير المجتمعات .[1]

ب- مهارة الكتابة :

تتناول الكتابة الحياة الإنسانية من جميع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر و تصوغ الحاضر ، و تخطط للمستقبل ، و هي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحي ، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل ، و تنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس ، ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة.[2]

ـ مفهوم الكتابة :

لغة :

جاء في لسان العرب " لابن منظور " ألوان الكتابة المشتقة من " كتب يكتب كتابة فهو مكتوب تعني الجمع و الشدة و التنظيم . كما تعني الاتفاق على الحرية ، فالرجل يكاتب

[1] المرجع السابق ، ص 487- 488

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 21

عبده على مال يؤديه إليه منجمّا ، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال قال ابن الأثير الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجمّا ، فإذا أداه صار حرا ، قال : و سميت كتابة بمصدر كتب لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، و يكتب مولاه له عليه بالعتق ،و قد كاتبه مكاتبة و العبد مكاتب "[1] إذن فالكتابة هي الجمع و الاتفاق.

اصطلاحا :

يعرف معجم علوم التربية بأنها " نتاج فعل الكتابة الذي عملية إنتاج نص خطاب باعتباره سلسلة من الجمل تحكمه بنية جملية و روابط بين هذه الجمل ينسق بينها بنية بين جملية تتحكم فيها قواعد النحو ".و هنا يركز هذا التعريف على الطبيعة البنائية للكتابة كفعل له نواتج محددة في مصطلحين اثنين هما النص و الخطاب ، و هنا فالكتابة تتجاوز اللفظ المفرد و الجملة المنعزلة ، إلى خطاب . نص له مميزات تحددها العلوم التي تشغل على هذين المجالين اللسانين.[2]

و تعرف الكتابة أيضا بأنها تصوير اللفظ بواسطة حروف الهجاء ، و نظام لتسجيل الكلام و هي بتعريف آخر بمثابة تلفظ غرافي(خطي) و على هذا الأساس فإن الكتابة نظام من العلامات الخطية ليس في حقيقته إلا تمثيلا لنظام اللغة الشفوية.[3]

ـ أنواع الكتابة :[4]

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة ، منها الخط بأنواعه(النسخ و الرقعة، ....) و منها الإملاء بأنواعه(منقول ، منظور ، اختياري) و منها التعبير بأنواعه المقيد و الموجه و الحر ومن أنواع الكتابة :

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3817

[2] مصطفى بن عطية ، الأداءات الكتابية و دورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، ص 46

[3] المرجع نفسه ، ص 47

[4] ابراهيم علي دبابعة ، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها ، دار الألوكة للنشر و التوزيع ، د.ط ، د.ت ، ص 6

أ- الكتابة الوظيفية :

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد و الجماعة ، لتحقيق الفهم و الإفهام ، و هي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ، و يمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع : كتابة الرسائل و البرقيات و السير الأكاديمية و الاستدعاءات بأنواعها و الإعلانات و كتابة السجلات و التقارير والتلخيص .... إلخ .

ب ـ الكتابة الإبداعية :

الكتابة الإبداعية هي عميلة تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية و مراجعتها و تطويرها .

و هي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار و المشاعر الداخلية و الأحاسيس و الانفعالات و من ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع ، بغيرة التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال .

ج- الكتابة الإقناعية:

وهي فرع من الكتابة الوظيفية ، و فيها يستخدم الكاتب أساليب و وسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره ، مثل المحاججة و إثارة العطف و نقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين و استخدام الأسلوب الأخلاقي ، فهو يلجأ إلى المنظور و العاطفة أو الأخلاق ، و ربما إلى الدين لإقناع القارئ بأرائه. [1]

[1] المرجع السابق ، ص 6

. مهارات الكتابة :[1]

تناول الباحثون و المفكرون الذين اهتموا بدراسة الكتابة المهارات الكتابية بنوع من الأهمية و مالوا إلى توزيعها في محاور رئيسية تهدف إلى التفصيل في هذه المهارات و على الرغم من ذلك تظل مرتبطة متداخلة ، و المتأمل فيها يستطيع أن يقسمها إلى ثلاثة محاور : الشكل و التنظيم ، المحتوى و المضمون ، اللغة و الأسلوب :

. مهارات الشكل و التنظيم :[2]

الأعمال الكتابية تعرض في شكل علمي جيد متعارف عليه و يهتم فيه بالجانب اليدوي (الشكلي) المرتبط بربط الحروف و نقشها على الورق بشكل واضح ،و صحيح و لضمان حصول الوضوح و الصحة يجب على التلميذ مراعاة أهم النقاط من أهمها :

. صحة الإملاء و الصياغة

. الترقيم

. الفاصلة

. النقطة

. علامات الاستفهام

[1] حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى ، 2011 م ، ص 76

[2] المرجع نفسه ، ص 80

. مهارات المحتوى و المضمون :

تؤدي محتوى المضمون إلى تقديم العمل الكتابي في صورته المناسبة التي لا تخل بتربيته و بتنسيق و ذلك من خلال كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى إبراز الأفكار المتضمنة في الموضوع بحيث تتميز بالجاذبية ، و تتناول صلب الموضوع بدقة و تسلسل منطقي .

. كتابة خاتمة للموضوع تلخص ابرز فكره، و ما يستفاد منه

. كتابة الجملة الرئيسية ، و المدعمة ، والختامية لكل فقرة .

. تحديد الفكرة الرئيسية و الفرعية بوضوح

. تقديم معلومات صحيحة و دقيقة ، و مناسبة .

. كتابة عدد من الأفكار ذات الصلة بالموضوع.

. **مهارات اللغة و الأسلوب :**

مهارات اللغة و الأسلوب كثيرة جدا و متنوعة يصعب حصرها و نكتفي بذكر بعضها منها وهي استخدام أدوات الربط المناسبة استخداما صحيحا أثناء الكتابة .

- إتباع قواعد النحو الصحيحة في الكتابة .
- اختيار مفردات صحيحة تعبر عن المعنى
- استخدام كلمات عربية فصيحة.
- مراعاة صحة تركيب الجملة و اكتمال أركانها.[1]

[1] المرجع السابق، ص 81

. أهداف تدريس الكتابة و أهميتها:

لا يخفى أن للمهارات اللغوية بصفة عامة ، و الكتابة بصفة خاصة أهداف من وراء تعليمها و تعلمها، وذلك لأن :

. الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني ، و استخدام الفكر لتدوين العلوم ، و تطويرها سوأ نقلها عبر التاريخ ، و الأهم من ذلك أنها وسيلة التعليم في جميع التخصصات و لا يمكن فصلها عن القراءة فهما وجهان لعملة واحدة وهي اللغة.

. مرحلة المتوسط (الإعدادية) : يراعي في اختيار موضوعات الإنشاء و التعبير في هذه المرحلة بوجه عام أن تكون مما يثير في التلاميذ روح التفكير فيها، و يبعث نشاطهم إليها بأن يختار في أغراض تهمهم، و أن تتصل بما خيرهم في الحياة المحيطة بهم ، ليكون في مقدرتهم أن يتحدثوا فيها ، و أن يكتبوا عنها.[1]

. و تبرز أهمية الكتابة لدى المتعلمين في حجرة الدراسة، ذلك لأن المتعلم يحتاج إليها في توظيف كل معارفه و مهاراته التي اكتسبها ففيها يسجل معلوماته ، و عما يجول في خاطره و يعبر عما في نفسه من مشاعر و أحاسيس .[2]

. و تمكن أهميتها أيضا فيما يلي :

1- أنها جزء أساسي للمواطنة و شرط ضروري لمحو أمية المواطن.

2- أنها أداة رئيسية للتلمذة على اختلاف مستوياتها، و الأخذ عن المعلمين : فكرهم و خواطرهم.

[1] عماد طاسي ، المهارات اللغوية و اكتساب التفكير النقدي و البناء المعرفي السنة الرابعة متوسط ، ص 58

[2] رافد صباح التميمي، بلال إبراهيم يعقوب ، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي ، ص 289

3- أنها من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات أو المراسلات وشتى وسائل الاتصال من مقالة ، أو تقرير، أو بطاقة مناسبة.

4- أنها وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه و التعبير عما يجول بخاطره أي كان هذا التعبير شعرا كان أم نثرا ، أو أي فن من فنون الأدب .

5- إنها شهادة تسجيل ، للوقائع و الأحداث و القضايا . تنطق بالحق و تقول الصدق ، تشهر المكتوب، بأمانة الكلمة ، و تجهر بالواقع، بعيدا عن التحيز و الممالأة .[1]

المبحث الثاني : الكفاءة التواصلية مفهومها و شروطها :

أولا : مفهوم الكفاءة التواصلية:

أ- تعريف التواصل:

1- لغة :

جاء في لسان العرب أن أصل التواصل من " وصل : وصلت الشيء وصلا وصلة، والتواصل ضد الهجران. ابن سيده :الوصل خلاف الفصل . وصل الشيء بالشيء يصله وصلا و وصلة و صلة (الأخيرة عن ابن جنى) قال : لا أدرى أمطرد هو أم غير مطرد، قال : و أظنه مطردا كأنهم يجعلون الضمة مشعرة بأن المحذوف إنما هي الفاء التي هي الواو ،ووصل الشيء إلى الشيء وصولا و توصل إليه ، انتهى إليه و بلغه .[2]

نستنتج من التعريف أن الوصل ضده الهجران و خلافه الفصل ، وقوله أيضا وصل الشيء أي بلغه و انتهي إليه ، ووصل الشيء بالشيء أي ربطه به.

[1] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 217- 218

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4850

2- اصطلاحا :

التواصل فعل ينطلق من فرد نحو فرد آخر ، أو من فرد نحو جماعة أو من جماعة نحو فرد أو جماعة أخرى. و قد تكون الجماعة مؤسسة رسمية أو غير رسمية، فتواصل مؤسسة بمؤسسة أخرى يحدث في إطار معايير و تقنيات و قنوات و شفرات

قد تختلف عن تلك التي يستخدمها الأفراد فيما بينهم مثل المراسلات الإدارية بين المؤسسات الرسمية لهذا تكون عملية التواصل بين المؤسسات مضبوطة و دقيقة و واضحة لكل من المرسل و المستقبل لان المرجعية لكليهما تكون مرجعية مقننة من كل الجوانب التي تخص فعل التواصل ، المذكورة أعلاه :(القناة و الشفرة و السياق) وهناك إمكانية التواصل مؤسسة بمؤسسات أخرى في القطاع كما أن هناك مؤسسات أخرى لا يسمح بالتواصل معها .

إلا من خلال أخرى تقابلها في المستوى الرسمي ، فمدير الثانوية ما لا يمكنه التواصل بالمدير المركزي لتعليم الثانوي بوزارة التربية الوطنية ، لكنه يتصل بمصلحة التعليم الثانوي بمدرية التربية التابع إليها و هي ترفع القضية إلى المدير المركزي ، إن كان موضوع التواصل يتعدى صلاحيتها .[1]

. نستنتج أن عملية التواصل عملية تطبق على فردين أو مجموعة من الأفراد قصد التفاعل بينهم أو مشاركة خبرات .

[1] تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، إعداد هيئة التأطير بالمعهد ، الجزائر ، د.ط ، 2009 ، ص 16

ب- تعريف الكفاءة التواصلية :

" تعنى الكفاءة التواصلية عند (هايمس) معرفة الفرد و تمكنه من القواعد اللغوية و القواعد الاجتماعية و الثقافية التي تجعل هذا الفرد قادرا على استعمال اللغة و توظيفها في مواقف تواصلية حقيقية ، أي أن الكفاءة التواصلية ترتكز على جملة من القواعد اللغوية و النفسية و الاجتماعية و الثقافية ....

و عرفها (هيربير روك) كحصيلة لمجموع القدرات التي تسمح لفرد معين ، بإنشاء علاقات تواصلية مع الآخرين ، و النجاح في هذه العلاقة . و يتضح من هذا أن مصطلح الكفاءة التواصلية يشتمل على مفهومين أساسين ، هما : المناسبة، و الفعالية فقد تكون الرسالة مناسبة للموقف ، لكنها لم تكن فعالة كما ينبغي ، وفي ضوء هذا التعريف يستلزم الأمر الحكم على نتيجة الاتصال ، و مدى فعاليته ، و ليس فقط على عملية الاتصال ذاتها".[1]

نستنتج من خلال هذا التعريف للكفاءة التواصلية بأنها تعني امتلاك الفرد و معرفته للقدرات اللغوية ، التي تجعله قادرا أو متمكنا على استعمال اللغة و توظيفها في علاقات تواصلية مع الآخرين و النجاح فيها .

ثانيا : شروط الكفاءة التواصلية :[2]

المقصود بشروط الكفاءة التواصلية العوامل المساهمة في تحقيق أهداف و وظائف الاتصال بفاعلية ، لدرجة أن يفهم المتلقي الرسالة الاتصالية و يفهم ما جاء فيها و

[1] مختار بروال ، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء أراء أساتذة التعليم الثانوي مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، جامعة أم البواقي ،الجزائر ، سبتمبر 2015، ص 113

[2] ينظر :المرجع نفسه ، ص 114

المعنى الذي يقصده المرسل ، و هذه الرسالة تؤثر و تغير في سلوكاته و اتجاهاته و مواقفه، و هذه الشروط كالتالي:

1- على مستوى المرسل:

و تشمل ماعلى المرسل أن يتحراه من ضوابط و قواعد أثناء إعداده لرسالته ، و أثناء اتصاله و تواصله مع جمهوره ، و ما يجب أن يتصف به من قدرات و مهارات تجعله يستطيع القدرة على إقناع المستقبل و التأثير فيه.

2- على مستوى الرسالة:

و تشمل الأسس و المواصفات التي يجب أن تتصف بها الرسالة الاتصالية ، حتى تؤثر في الجمهور المتلقي و تضمن استجابتهم الواعية و الفاعلة ، فطبيعة و مكونات الرسالة و طريقة تصميمها هي عوامل تؤثر في فاعلية و كفاءة الرسالة و العملية التواصلية ككل.

3- على مستوى المستقبل:

هي الخصائص و المهارات و القدرات التي على المستقبل أن يتصف بها ، لكي تجعله قادرا على فهم و تحليل معاني الرسالة ، و فك رموزها و تفسير محتواها كما قصده المرسل و بكفاءة عالية.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا للشق النظري والاطلاع على مجموع المفاهيم المتعلقة بمفهوم المهارات اللغوي والكفاءة التواصلية تبين لنا:

-المهارة تعني قدرة الفرد على إجراء عمل ما على أن يتقنه ويبلغ به أقصى درجات الإتقان والجودة مع الاقتصاد في الوقت والجهد الذي يبذله.

-الاستماع يشغل الحيز الأكبر في حياة الإنسان.

-التحدث مكمل لعملية الاستماع ،فهو وسيلة لغوية يستعملها للتعبير عن أفكاره وآراءه .

-القراءة عملية ذهنية تحتاج إلى كثير من العوامل.

-الكتابة أيضا تصوير اللفظ بواسطة حروف الهجاء.

-الكفاءة التواصلية تعني امتلاك الفرد ومعرفته للقدرات اللغوية التي تجعله قادرا أو متمكناعلى استعمال اللغة وتوظيفها في علاقات تواصلية مع الآخرين والنجاح فيه.

الفصل الثاني: المهارات اللغوية والتواصل اللغوي

تمهيد:

بعدما أنهينا الفصل الأول المعنون ب" المهارات اللغوية و الكفاءة التواصلية" و الذي تطرقنا فيه إلى مفهوم المهارات اللغوية، و أنواعها(الاستماع، التحدث، القراءة و الكتابة)، ومفهوم الكفاءة التواصلية و شروطها ، نأتي إلى الفصل الثاني و هو الجانب الميداني التطبيقي و الذي يعتبر مرحلة مهمة من مراحل البحث ، و بواسطته يستطيع الباحث جمع الحقائق و المعلومات حول موضوع دراسته ، ولا يتحقق ذلك إلا بنزوله إلى أرض الميدان و البحث عن هذه الحقائق .

وعليه فإننا في هذا الجانب التطبيقي نسعى إلى تقديم إجراءات الدراسة الميدانية، بدءا بالمنهج المتبع فيها ، و تليه الأداة المستعملة لجمع البيانات و تحليلها و مناقشتها ألا و هي الإستبانة ، ثم بعد ذلك التطرق إلى مجالا ت هذه الدراسة (المجال المكاني و الزماني) و أخيرا تحديد عينة الدراسة .

المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية :

أولا: منهج وأداة الدراسة:

1 -منهج الدراسة:

يعرف إبراهيم أبراش المنهج على أنه " الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة، و المنهج هو طريقة الحل".[1]

[1]إبراهيم أبراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولي ، 2009م ، ص 65

وهو أيضا" جملة المبادئ و القواعد و الإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة".[1]

ومنه نستنتج أن المنهج هو الطريقة أو الأسلوب أو الوسيلة التي يتبعها الباحث في بحثه من بدايته إلى نهايته ، للإجابة عن مشكلة موضوعه.

و دراستنا هذه اقتضت الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب و الملائم لمثل هذه المواضيع و الذي يعرف على أنه " من أساليب البحث ، يدرس الطبيعة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة و حجمها و تغيراتها ، و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى".[2]

2 -أداة الدراسة :

يقصد بأدوات جمع البيانات الوسائل التي يستخدمها الباحث ليجمع عن طريقها البيانات التي تحتاجها دراسته. ومن الأدوات الاستبيان، المقابلة ، و الملاحظة.[3]

و الأداة التي قمنا بالاستعانة بها في دراستنا هذه هي الاستبيان و يعرف على أنه" أداة يستخدمها الباحث لتجميع البيانات من الآخرين و هو تجميع البيانات عن الظاهرة موضوع البحث لإثبات أو نفي فرضية البحث أو الإجابة عن تساؤلات البحث"[4]

[1]عمار بوحوش و آخرون، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، ألمانيا، د.ط، 2019 م ، ص 14

[2] سيف الإسلام سعد عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر و التوزيع، دمشق ، الطبعة الأولى ، 1430هـ /2009م ، ص 69

[3]محسن السيد العريني ، مناهج البحث العلمي ، قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات، القاهرة ، د.ط ، 2016م ، ص 36

[4]المرجع نفسه، ص 38

و كانت أسئلة الاستبيان عبارة عن أسئلة مغلقة تكون إجابة أفراد العينة محدودة و ذلك باختيار إجابة واحدة من الاقتراحات المقدمة إليهم مثل : نعم، لا، أحيانا

ثانيا: مجالات و عينة الدراسة :

1 -مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة الميدانية بابتدائية الشهيد بحري علي منبع الغزلان دائرة لوطاية ولاية بسكرة ، و التي تم اختيارها بحكم قربها من مكان إقامتنا ، تضم هذه الابتدائية مجموعة من المعلمات يتراوح عددهم مابين 7 معلمات ، و هم مزدوجي اللغة ، منهم 6 معلمات للغة العربية و معلمة للغة الفرنسية ، أما عدد تلاميذها فقد بلغ 194 تلميذا ، عدد الذكور 91 و عدد الإناث 103، موزعين في ستة مستويات التحضيري و الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة ، و بالنسبة لمرافقها فهي تتكون من خمس حجرات و قاعة مستعملة كحجرة لتدريس القسم التحضيري ، بالإضافة إلى حجرتين قيد الإنجاز ، و مكتب المديرة و مطعم .

و لقلة عدد أفراد عينة المدرسة استعنا بمعلمين من ابتدائية بحمة علي و هم معلمين و معلمتين.

ب- المجال الزماني :

تمت هذه الدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الدراسي 2022/2021 ، بداية من يوم الأربعاء 14 مارس 2022 و امتدت حتي شهر أفريل ، حيث قمنا في هذه الفترة بجمع

المعلومات ببناء أسئلة الاستبيان، و عرضها على الأستاذة المشرفة لتصحيح ما يلزم من الأخطاء ، و بعد أخذ الموافقة منها عليه ، شرعنا بطبعه و توزيعه على معلمي الابتدائية للإجابة عن الأسئلة و ذلك يوم الأحد 27 مارس 2022، ثم قمنا بإستلام إجابة المعلمين على الإستبيان يوم الثلاثاء 29 مارس 2022 ، لاستكمال الدراسة الميدانية بتحليل إجابتهم و مناقشتها .

2 ـ عينة الدراسة :

لعل من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي ، و اختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة ، فعليها تتوقف كل القياسات و النتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه ، و في كثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن إجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهدا و مالا كثيرا .[1]

فالعينة من الخطوات و المراحل الهامة لمنهجية البحث، و فيها يختار الباحث عينة يقوم بتطبيق دراسته عليها، فإذا أحسن اختيار العينة وصل إلى نتائج صحيحة و دقيقة .

ـ و تعرف بأنها " مجموعة جزئية من مجتمع الأصلي البحث الكلي تتضمن بعض العناصر التي يتم اختياره منه و ذلك لغرض الحصول على معلومات و بيانات عن المجتمع نفسه ، و تعرف العينة أيضا بأنها تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع النسب نفسها الواردة في المجتمع ".[2]

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2000م ، ص 157

[2] ناهدة عبد زيد الدليمي ، أسس و قواعد البحث العلمي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1437 هـ /2016 م ،ص 82

ـ أو هي :" نموذجا ، يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث ، تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة ، و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصل .[1]

ـ و تعرف أيضا بأنها : " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ، وإجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج ، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي ".[2]

ـ من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن العينة هي عبارة عن جزء من الكل ، أو هي مجموعة مصغرة و جزئية من المجتمع الأصلي و الكلي ، يتم اختيارها من طرف الباحث و من ثم يعمم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته.

ـ و اشتملت دراستنا على عينة من المعلمين من المرحلة الابتدائية و البالغ عددهم 10 معلمين و قد تنوعت من معلمين و معلمات ، من بينهم 6 معلمات من ابتدائية الشهيد بحري علي ، و معلمتين من ابتدائية بحمة علي و معلمين من نفس الابتدائية ، و قد تم اختيارنا لهم بشكل عشوائي دون مراعاة سنوات الخبرة و الجنس و العمر

المبحث الثاني : تحليل نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها:

أولا : الاستماع و التحدث و دورهما في عملية التواصل :

1 -مهارة الاستماع :

[1] نادية سعيد عيشور و آخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، السداسي الأول ، 2017 م ، ص 249

[2] محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، مكتبة الوسطية للنشر و التوزيع ، صنعاء ، اليمن ، ط3 ، 1441 هـ / 2019 م ، ص 160

ـ هل يساعد الاستماع التلاميذ على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

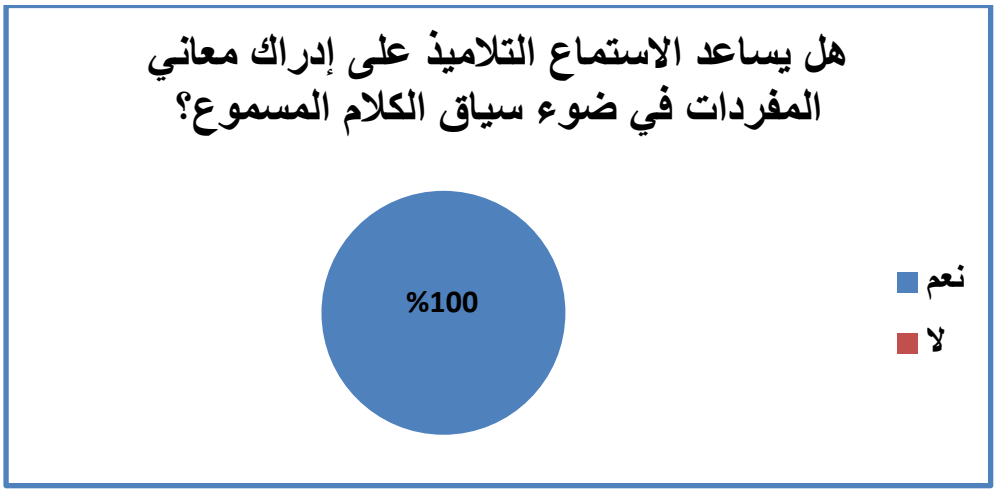

ـ يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن كل المعلمين كانت إجابتهم على السؤال بنعم بنسبة 100% ، و هذا يعني أنهم يرون أن الاستماع يساعد بشكل كبير التلاميذ على إدراك المعنى المقصود من المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع ، و ما يلاحظ على النتائج أنه و لا معلم من المعلمين نفى مساعدة الاستماع للتلاميذ على فهم معنى المفردات و إدراكهم لها.

- هل تساعد القصة في تطوير مهارة الاستماع عند التلاميذ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	10	%100

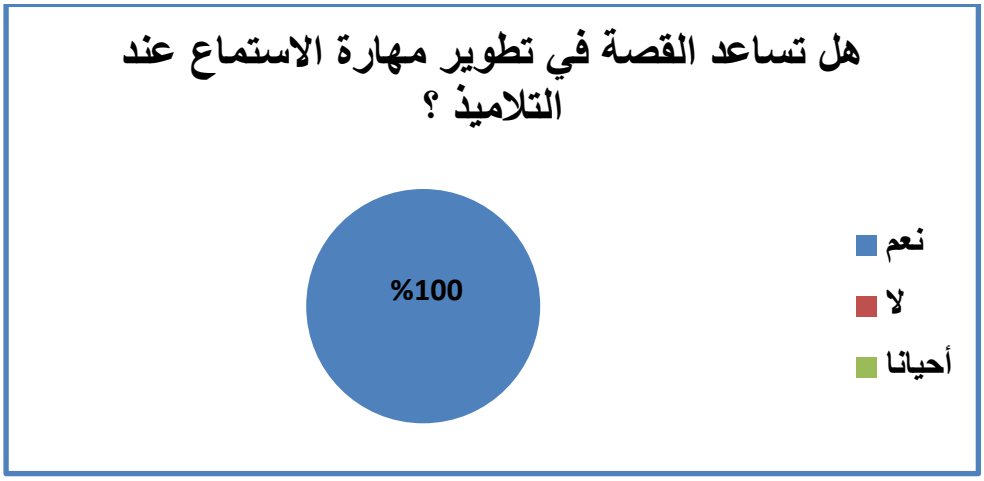

- نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن إجابات المعلمين كلها كانت بنعم بنسبة 100% و يرون أن القصة تساعد التلاميذ على تطوير مهارة الاستماع لديهم ، و أنها تثير اهتمامهم و هي بالتالي من دون شك تساهم و بشكل كبير على تطوير و تنمية مهارة الاستماع لديهم.

ـ في أي نشاط ترى أن التلميذ يركز أكثر على مهارة الاستماع؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المحفوظات	02	%20
المطالعة	01	%10
الإملاء	07	%70
المجموع	10	%100

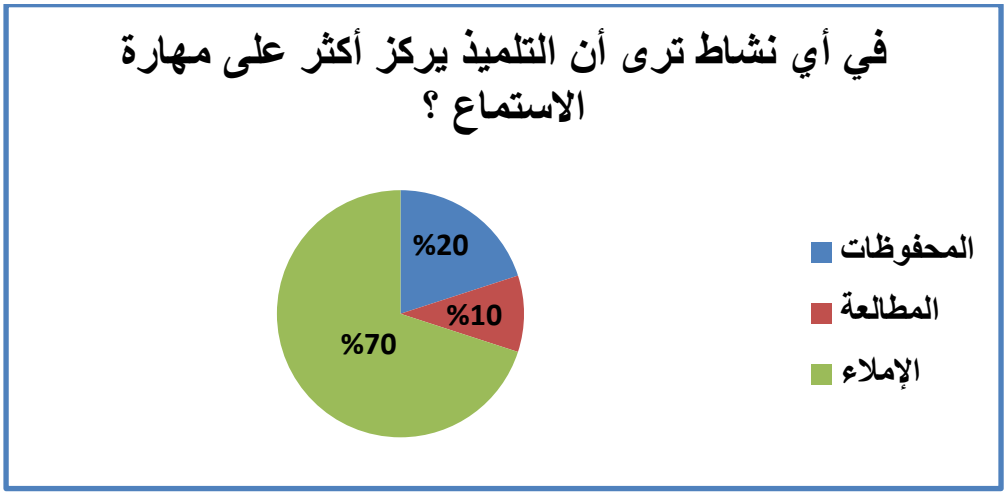

ـ نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه أن معظم إجابات المعلمين كانت أن التلاميذ يركزون أكثر على مهارة الاستماع في نشاط الإملاء بنسبة 70% أي ما يعادل 07 معلمين ، لأن نشاط الإملاء يتطلب الاستماع الجيد للحروف و الكلمات و علامات الوقف لكي لا يقع التلميذ في الأخطاء الإملائية ، ثم تليها نسبة نشاط المحفوظات ب 20% أي ما يعادل معلمين و المطالعة بنسبة 10% ما يعادل معلم واحد، و هذا يدل على أن كل من نشاط المحفوظات و المطالعة لا يركزون أكثر على مهارة الاستماع على عكس نشاط الإملاء

- هل يؤثر الاستماع على التلاميذ في توظيفهم لمفردات جديدة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%80
لا	02	%20
المجموع	10	%100

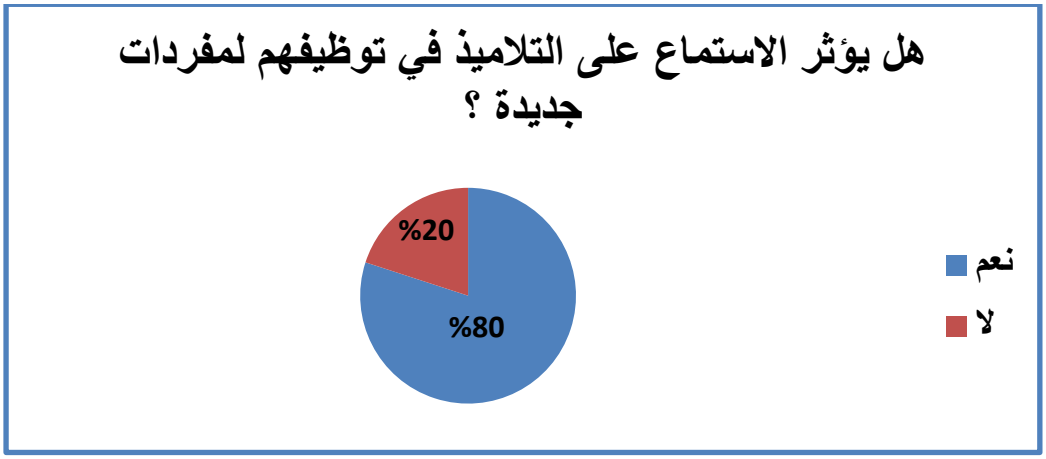

- نلاحظ من خلال الجدول و النتائج الموجودة فيه أن نسبة 80% من المعلمين قدرت إجابتهم بنعم و أن الاستماع له الأثر البالغ على قدرة التلميذ في توظيف و توليد مفردات و عبارات جديدة ، في حين أن نسبة 20% من المعلمين ينفون ذلك ، فالاستماع الجيد يعمل على تنمية و إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ بالألفاظ و المفردات الجديدة .

2 -مهارة التحدث:

- هل يمنح المعلم التلميذ فرصة التحدث و التعبير عن أفكاره و أرائه؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	100	%100

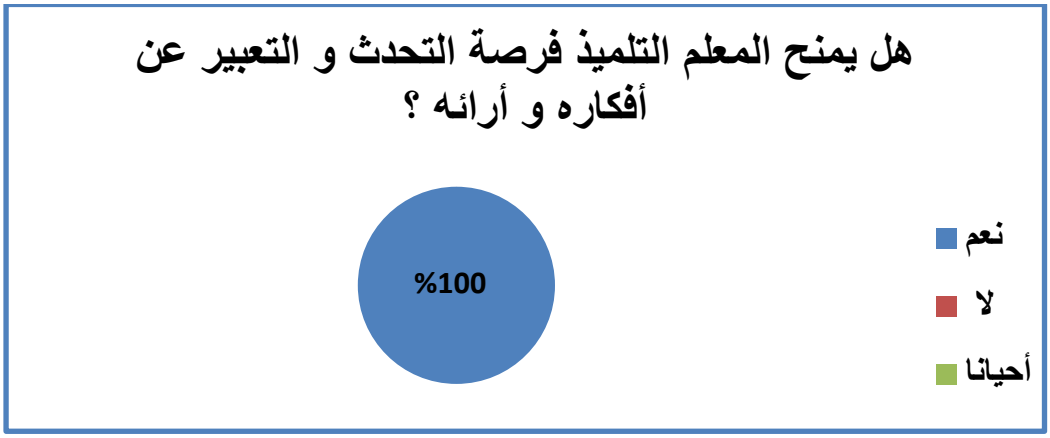

- تظهر نتائج الجدول أن كل المعلمين أجابوا بنعم عن هذا السؤال بنسبة 100% أي ما يعادل 10 معلمين ، وهي أعلى نسبة في الجدول ، وهذا دليل على أن المعلم يمنح التلميذ فرصة المشاركة في تنشيط الحصة ، كما أنه يدربهم أيضا على حرية التعبير عن أفكارهم و أرائهم في الحصة ، و يعلمهم أيضا التواصل مع الآخرين عن طريق التحدث، في حين أنه و لا معلم أجاب ب لا أو أحيانا و هذا يعني أن المعلم يترك المجال للتلميذ لكي يعبر عما يجول في خاطره ، فهذا حقه و عليه أن يحترم أرائهم و يسمح لهم بالتحدث و التعبير.

- هل يعتبر الخجل مؤثر رئيسي على التلميذ في مهارة التحدث؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

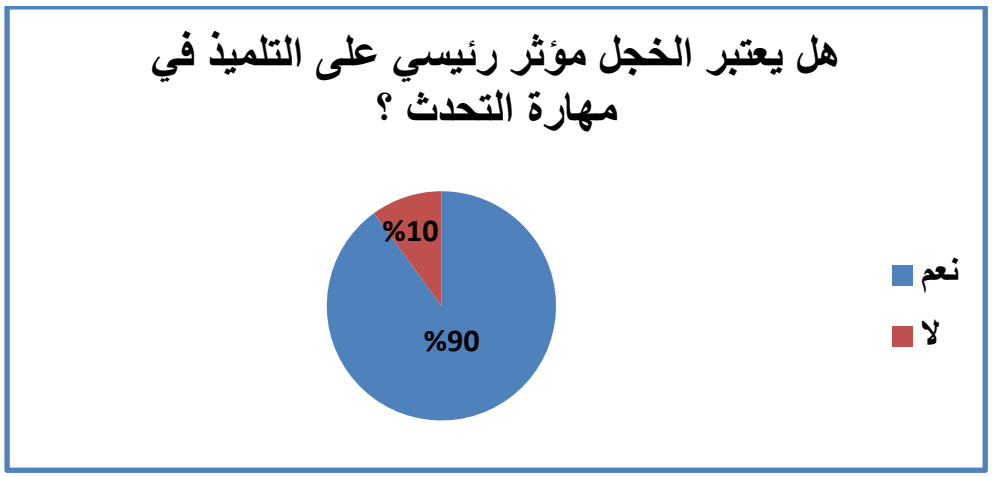

- نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين أجابوا ب "نعم" بنسبة 90%أي ما يعادل معلمين يرون أن الخجل يؤثر على التلاميذ في مهارة التحدث و هذا يعتبر عائق لهم لا يسمح باكتسابهم الجيد لمهارة التحدث، و يفقدهم أيضا الثقة في النفس ، وهذا يقف كحاجز أمامهم لتعبير عن أفكارهم دون خجل ، أما نسبة 10% أي ما يعادل معلم واحد أجاب ب "لا" و أن الخجل ليس له تأثير على اكتساب التلميذ مهارة التحدث و إتقانها و التواصل بها مع الآخرين .

- هل يستطيع التلميذ إجراء حوار لغوي بسيط مع زملائه؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	00	%00
أحيانا	04	%40
المجموع	10	%100

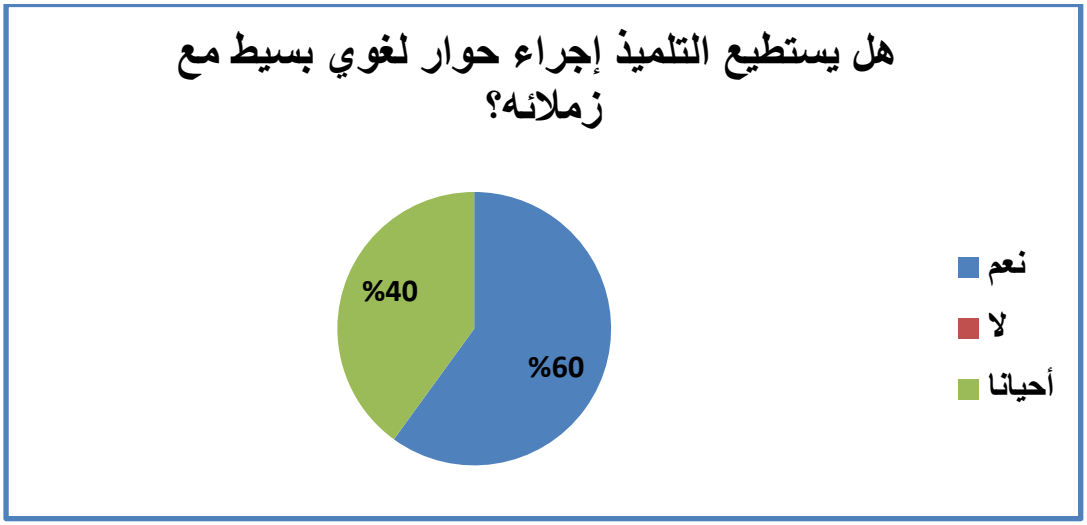

- تشير نتائج الجدول أن التلميذ يستطيع إجراء حوار بسيط مع زملائه و ذلك من خلال إجابة المعلمين على السؤال ب " نعم" بنسبة بلغت 60% و هذا يعني أن له القدرة و الإمكانية على التحاور مع زملائه، و 40% من المعلمين كانت إجابتهم " أحيانا" ، في حين أنه ولا معلم نفى إمكانية التلميذ على إجراء حوار لغوي بسيط مع زملائه.

ـ ما هو هدف المعلم من تعليم التلميذ مهارة التحدث؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
تقوية لغته	04	%40
تنمية شخصيته	04	%40
تنمية روح الحوار فيه	02	%20
المجموع	10	%100

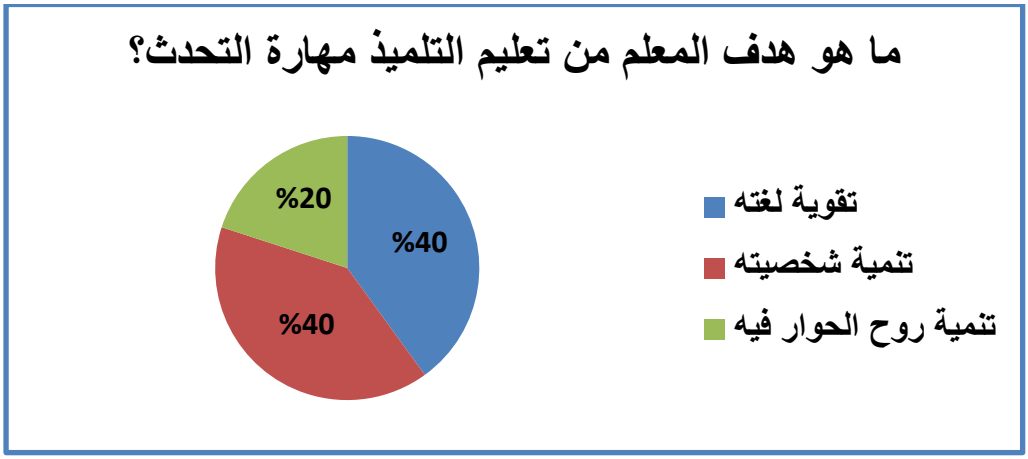

ـ نلاحظ من خلال النتائج الموجودة في الجدول أن المعلمين الذين كانت إجابتهم بأن هدف المعلم من تعليم التلميذ مهارة التحدث و اكتسابه لها هو تقوية لغته كانت نسبتهم 40% أي ما يعادل 04معلمين ، و تعادلهم إجابات المعلمين بتنمية شخصية التلميذ بنفس النسبة 40% ، و من هنا يتبين لنا أن تنمية لغة التلميذ و تقويتها تمكنه و تجعله قادرا على التعبير عن حاجاته و خواطره، و على مواجهة الآخرين و إبداء رأيه دون الخجل و الخوف من ردة فعل الآخرين.

ثانيا : القراءة و الكتابة و دورهما في عملية التواصل:

1 -مهارة القراءة :

- هل تحرص في نشاط القراءة على:

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
القراءة الصامتة	00	%00
القراءة الجهرية	00	%00
معا	10	%100
المجموع	10	%100

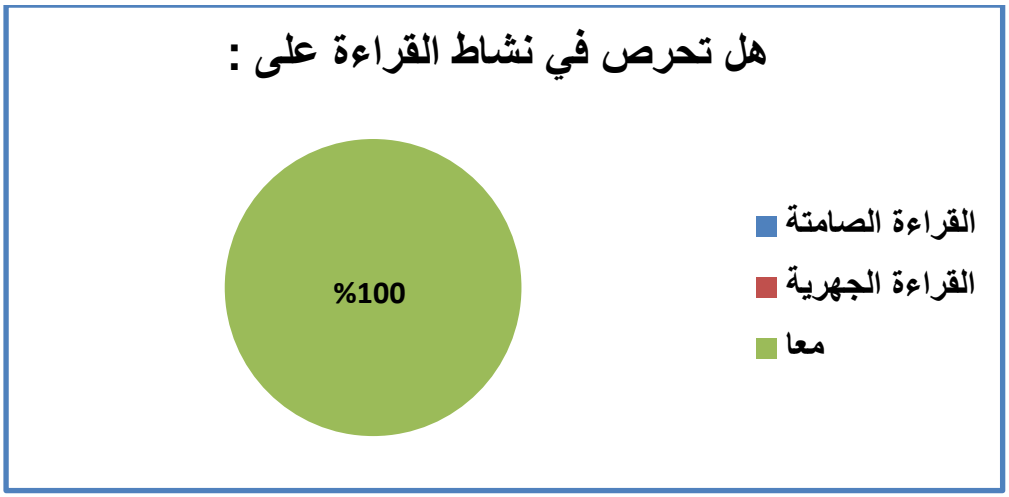

- يتضح من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن كل المعلمين كانت إجابتهم على السؤال ب "معا" بنسبة 100% أي ما يعادل 10 معلمين و هذا يعني أن المعلم يركز في نشاط القراءة على القراءة الصامتة و الجهرية معا.

- هل مستوى التلاميذ في مهارة القراءة ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
جيد	**02**	**%20**
متوسط	**08**	**%80**
ضعيف	**00**	**%00**
المجموع	**10**	**%100**

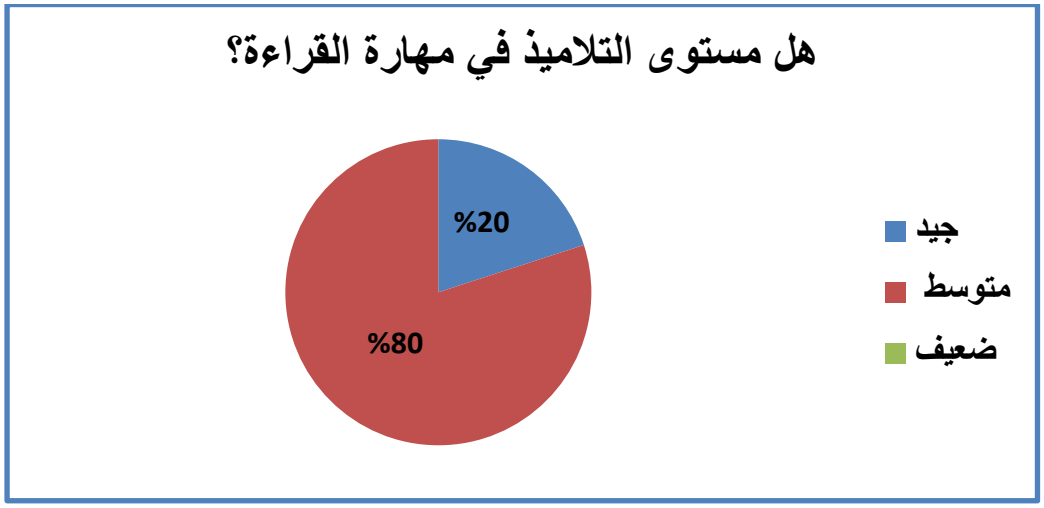

- يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن بعض المعلمين بنسبة 80 %كانت إجابتهم بأن مستوى التلاميذ في مهارة القراءة " متوسط" أما بنسبة 20% كانت إجابتهم بأن مستوى التلاميذ في مهارة القراءة جيد.

- هل يستطيع قراءة النص قراءة مسترسلة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%20
لا	01	%10
أحيانا	07	%70
المجموع	10	%100

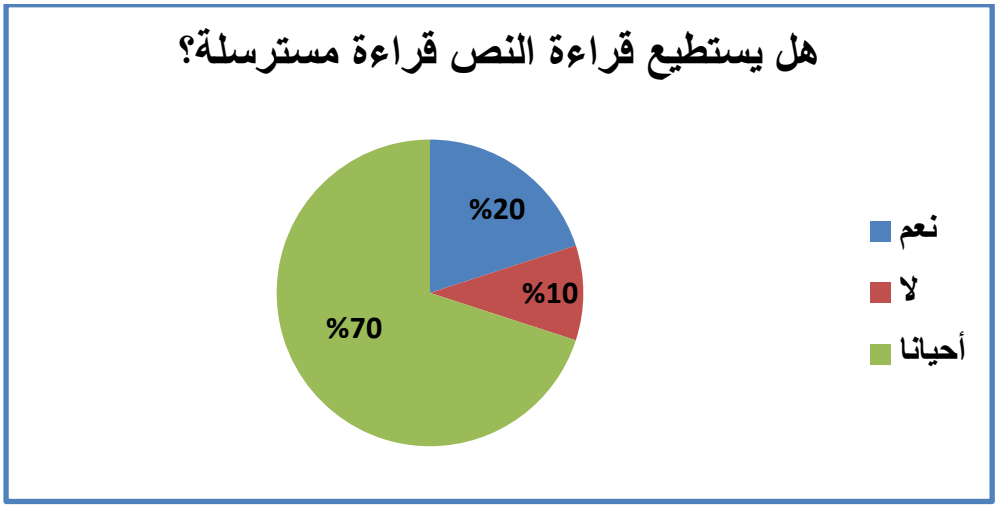

- يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن بعض المعلمين بنسبة 20% كانت إجابتهم ب " نعم" أما بنسبة 10%كانت إجابتهم ب" لا" يستطيع قراءة النص قراءة صحيحة و سليمة أما بنسبة 70% كانت إجابتهم ب " أحيانا" يستطيع أن يقرأ النص قراءة مسترسلة.

- هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على اكتساب مهارة القراءة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

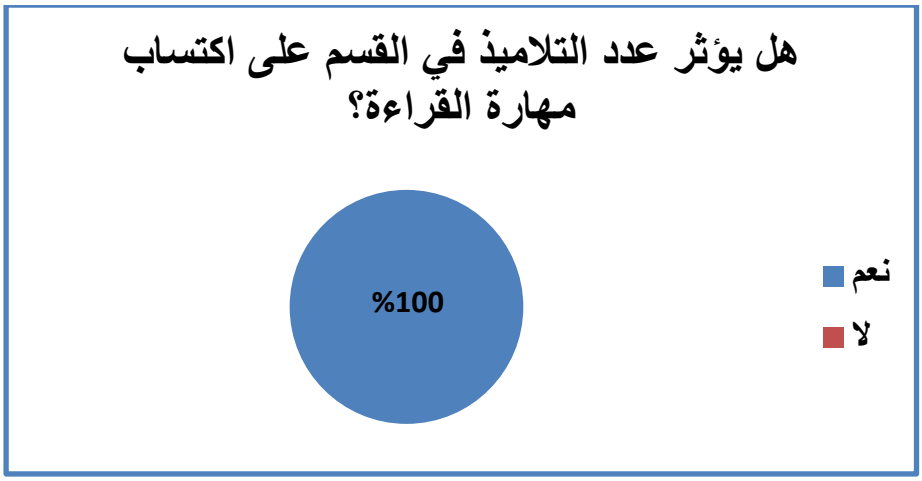

- يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن كل المعلمين كانت إجابتهم على السؤال ب "نعم" بنسبة 100% و هذا يعنى أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على التلميذ في اكتسابه لمهارة القراءة.

2 -الكتابة:

- هل يستطيع التلميذ أن يميز بين همزة الوصل و همزة القطع في الكتابة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	01	%10
لا	09	%90
المجموع	10	%100

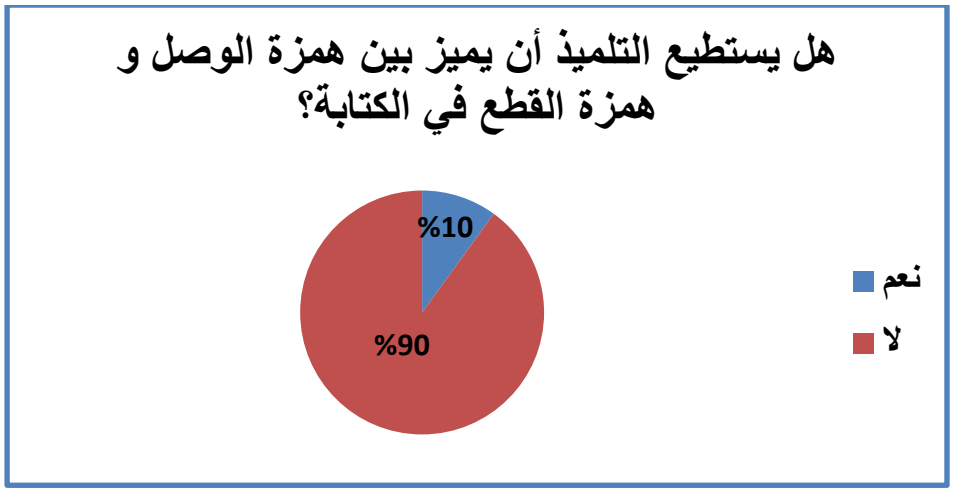

ـ يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن بعض المعلمين بنسبة 10%كانت إجابتهم ب " نعم" أن التلميذ يستطيع أن يميز بين همزة القطع و همزة الوصل أما بنسبة 90% كانت إجابتهم ب " لا" أنه لا يستطيع التميز بين همزة القطع و همزة الوصل

ـ هل يكتب التلميذ الحروف و الكلمات بشكل صحيح؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	%50
لا	00	%00
أحيانا	05	%50
المجموع	10	%100

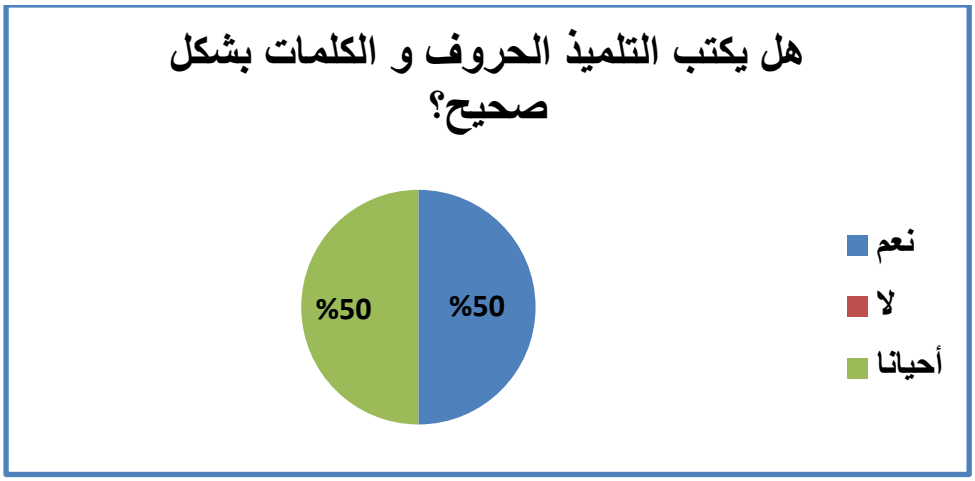

- يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن بعض المعلمين بنسبة 50% كانت إجابتهم " نعم" أي أن التلميذ يكتب الحروف و الكلمات بشكل صحيح أما بنسبة 50% كانت إجابتهم ب" أحيانا" .

- هل يميز التلميذ بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	03	%30
المجموع	10	%100

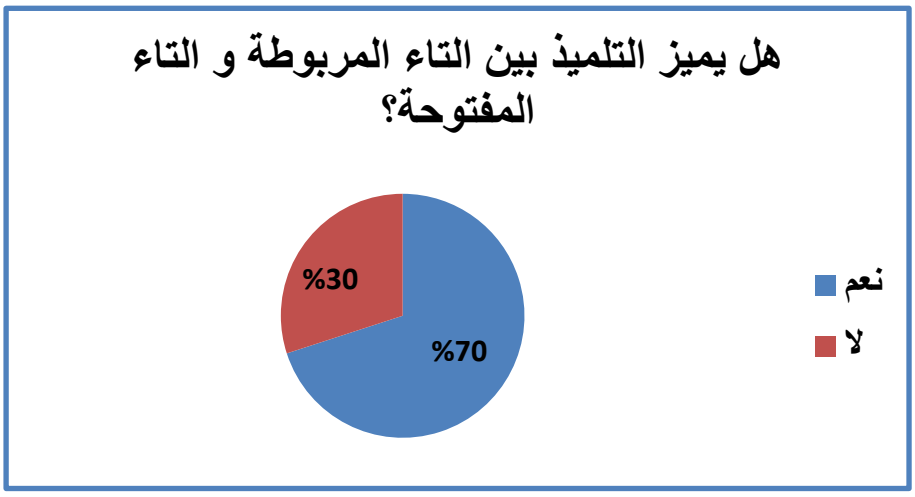

ـ يتضح في المعطيات في الجدول أعلاه أن بعض المعلمين بنسبة 70% كانت إجابتهم ب " نعم" فالتلميذ يستطيع التميز بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة أما بنسبة 30% كانت إجابتهم ب " لا " لا يستطيع التمييز بينهما.

ـ هل يستطيع التلميذ أن يجيب كتابة عما يسأل عنه؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	%50
لا	05	%50
المجموع	10	%100

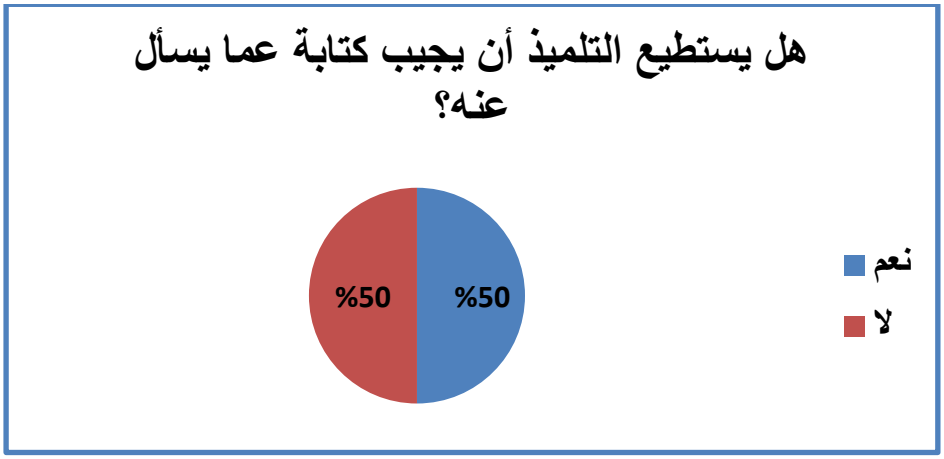

- يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن بعض المعلمين بنسبة 50% كانت إجابتهم ب "نعم" أن التلميذ يستطيع أن يجيب كتابة عما يسأل عنه أما بنسبة 50% كانت إجابتهم ب " لا " وبأنه لا يستطيع كتابة ما يسأل عنه.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا للفصل التطبيقي وتحليل بيانات ونتائج الاستبانة يتضح لنا:

-الاستماع يساعد التلاميذ على إدراك معاني المفردات .

-القصة تساعد على تطوير مهارة الاستماع عند التلاميذ.

-مهارة الاستماع تركز على نشاط الإملاء أكثر من الأنشطة الأخرى.

-الخجل مؤثر رئيسي على التلميذ في مهارة التحدث.

-يركز المعلم في نشاط القراءة على القراءة الصامتة والجهرية معا.

الخاتمة

في ختام هذا البحث نصل إلى أن للمهارات اللغوية أهمية بالغة و دور أساسي في تحقيق عملية التواصل بين أفراد المجتمع، فهي تمثل الركيزة الرئيسة في التعليم حيث تدعم العملية التعليمية التعلمية، و تعمل أيضا على مساعدة المتعلم على اكتساب أبجديات اللغة العربية و إتقانها، و ذلك بتنمية رصيده اللغوي و المعرفي، فالهدف الذي يسعى إليه المعلم من خلال تعليم المتعلمين هذه المهارات هو أن يصبح قادرا على سماع اللغة و التحدث بها، لكي يعبر عن حاجاته و رغباته و يصبح قادرا أيضا على قراءتها و كتابتها بطريقة صحيحة و سليمة. و من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج كانت بمثابة حوصلة لما تطرقنا إليه في ثنايا هذا البحث نذكر منها فيما يلي:

- المهارات اللغوية تعنى أداء الفرد للغة بطريقة سليمة و دقيقة خالية من الأخطاء.
- المهارات اللغوية مجموعة من القدرات تسمح للفرد بفهم و إنتاج لغة منطوقة بهدف التواصل الشخصي.
- الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي.
- أن الاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا فهو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين.
- التحدث وسيلة للاتصال السريع بين الفرد و الآخرين فالحديث أكثر و أسهل و أسرع أنواع النشاط اللغوي فيما لو قرناه بالكتابة.
- المحادثة الصحيحة و الاستماع الجيد من المهارات اللغوية التي تساعد المتعلم على تحقيق عملية التواصل.
- تعد مهارتي الاستماع و التحدث من أهم المهارات التي يجب وجودها لدى المتعلمين لأنها تعد المدخل الأول التي يتكئ عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير.

الخاتمة

-يكمن دور القراءة في توسيع خبراتهم و تفتح أمامهم أبواب الثقافة و تساعدهم على حل مشكلاتهم.

-القراءة تنمي تحصيله العلمي و الفكري و قدرته العقلية.

-تعد الكتابة الغاية النهائية من تعليم اللغة فاللغة يتعلمها المتعلم استماعا و تحدثا و قراءة.

-أن الكتابة تساعد المتعلم على استعمال المفردات و التراكيب في التعبير عما يريد

-تلميذ السنة الثالثة ابتدائي يستكمل تنمية مهارته اللغوية الاستماع ، التحدث، القراءة و الكتابة و يكتسب مهارات جديدة لكل مهارة منها فيصبح قادرا على الكتابة بصورة جيدة.

-إن تكامل المهارات اللغوية و ترابطها يساعد المتعلم على اكتساب المعارف و الخبرات بشكل صحيح.

-الاستماع يساعد التلاميذ على إدراك معاني المفردات .

-القصة تساعد عللى تطوير مهارة الاستماع عند التلاميذ.

-مهارة الاستماع تركز على نشاط الإملاء أكثر من الأنشطة الأخرى.

-الخجل مؤثر رئيسي على التلميذ في مهارة التحدث.

-يركز المعلم في نشاط القراءة على القراءة الصامتة والجهرية معا.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب و اللغة العربية

تخصص لسانيات تطبيقية

استمارة الاستبيان

أساتذتي الكرام نعرض على سيادتكم هذه الاستبانة المكونة من مجموعة من الأسئلة التي تخدم بحثنا في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان " المهارات اللغوية و دورها في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الثالثة أنموذجا) " ، و نرجو من حضرتكم الموقرة الإجابة عن الأسئلة بصدق و عن قناعة مع العلم بأن هذه المعلومات و النتائج نستعملها لغرض علمي فقط . و لكم منا جزيل الشكر و التقدير.

البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي :

سنوات الخبرة :

الأســـــلـــــة :

. هل يساعد الاستماع التلاميذ على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع ؟

نعم ☐ لا ☐

. هل تساعد القصة في تطوير مهارة الاستماع عند التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

. في أي نشاط ترى أن التلميذ يركز أكثر على مهارة الاستماع ؟

المحفوظات ☐ المطالعة ☐ الإملاء ☐

. هل يؤثر الاستماع على التلاميذ في توظيفهم لمفردات جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

. هل يمنح المعلم التلميذ فرصة التحدث و التعبير عن أفكاره و أرائه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

. هل يعتبر الخجل مؤثر رئيسي على التلميذ في مهارة التحدث ؟

نعم ☐ لا ☐

. هل يستطيع التلميذ إجراء حوار لغوي بسيط مع زملائه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

. ما هو هدف المعلم من تعليم التلميذ مهارة التحدث ؟

تقوية لغته ☐ تنمية شخصيته ☐ تنمية روح الحوار فيه ☐

. هل تحرص في نشاط القراءة على :

القراءة الصامتة ☐ القراءة الهجرية ☐ معا ☐

. هل مستوى التلاميذ في مهارة القراءة ؟

جيد ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐

. هل يستطيع أن يقرأ النص قراءة مسترسلة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

. هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على اكتساب مهارة القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

. هل يستطيع التلميذ أن يميز بين همزة الوصل و همزة القطع في الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

. هل يكتب التلميذ الحروف و الكلمات بشكل صحيح؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

. هل يميز التلميذ بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة؟

نعم ☐ لا ☐

. هل يستطيع التلميذ أن يجيب كتابة عما يسأل عنه ؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر و المراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش**

1. <u>المعاجم :</u>

1- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية (عربي - إنجليزي)، (إنجليزي - عربي) ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 2003م.

2- أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، د.ط، د.ت، الجزء الأول.

3- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د.ط، 1119م ، مج .6

4- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ،تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط8، 1426ه /2005م.

5- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط4 ، 1425ه/2004م.

2. <u>الكتب:</u>

6- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1439ه/2017م.

7- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، سلسلة البحوث التربوية و النفسية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1421ه/2000م.

8- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر، مصر ، القاهرة، ط2 ، 1427ه/2006م.

9- إبراهيم علي دبابعة، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها، دار الألوكة للنشر و التوزيع، د.ط، د.ت.

10- إبراهيم أبراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن، الطبعة الأولى، 2009م.

11- تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، إعداد هيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، د.ط ، 2009م.

12- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة استراتيجيات متعددة في التدريس و التقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة، دمشق، سوريا ،الطبعة الأولى ،2011م.

13- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ،1425هـ/2004م.

14- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1430هـ/2009م.

15- سعد علي زاير،إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ،دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1435هـ/2014م.

16- سيف الإسلام سعد عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ،دار الفكر للنشر و التوزيع، دمشق ، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م.

17- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية)، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن، ط1، 2009م.

18- طه حسين علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها، دار الشروق ، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

19-عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، كفر الشيح، دسوق، ط1، 2008م.

20- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، عابدين، القاهرة، د.ط ، 1991م.

21- عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، ألمانيا، د.ط ، 2019م.

22- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصالي اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع، الرياض، الطبعة الأولي، 1431هـ/2010م.

23- علي جاب الله وآخرون، تعليم القراءة و الكتابة أسسه و إجراءاته التربوية، دار المسيرة ، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م.

24- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية ، د.د، د.ط ، 2005م.

25- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم و التعليم (النظرية و التطبيق)، عالم الكتب الحديث،جدار للكتاب العالمي، إربد ، عمان، الأردن ،ط1، 1429هـ/2008م.

26- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ/2008م

27- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، ط1، 2006م.

28- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العلمية و الأداء)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م.

29- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط1، 2000م.

30- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، مكتبة الوسطية للنشر و التوزيع، صنعاء، اليمن، ط3 ،1441هـ/2019م.

31- محسن السيد العريني، مناهج البحث العلمي ، قسم المكتبات ، و الوثائق و المعلومات، القاهرة، د.ط ، 2016م.

32- ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس و قواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 1437هـ/2016م.

33- نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة راس الجبل للنشر و التوزيع، قسنطينة ، الجزائر ، السداسي الأول ، 2017م.

34- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ، عمان، الأردن ، ط1، 1428هـ/2007م.

3. المجلات و الرسائل الجامعية:

35- جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها و تقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد العشرون، كلية اللغة العربية ، جامعة إفريقيا العالمية، يناير، 2016م

36- رافد صباح التميمي، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي ، مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، د.ت,

37- رهام محمد المهتدي ، ريما أسعد أبو عمر، حسن عبد ربه الحسنات، درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا، جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، المجلد3، العدد1، 2017م.

38- رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية – المدرسة القرآنية أنموذجا- أطروحة دكتوراه، تخصص تعليمية اللغة العربية ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب و الفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2019م.

39- سهل ليلى، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد التاسع و العشرون، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، فيفري 2013م.

40- علياء وهاب إبراهيم هدوان، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث و الاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، العدد35، جامعة بابل تشرين أول ، 2017م.

41- عماد طاسي، المهارات اللغوية و اكتساب التفكير النقدي و البناء المعرفي السنة الرابعة متوسط، شهادة ماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية و تعلمها، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م.

42- مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية و دورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثاوية-دراسة لسانية ميدانية- أطروحة دكتوراه العلوم ، تخصص تعليمية اللغة العربية ، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، 2016م.

43- محمد أنيس الطيب ، مظاهر اضطرابات اللغة و الكلام في البنية الصوتية دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مقاطعة ابن زياد، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية، تخصص اللسانيات و تطبيقاتها، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة، 2018م.

44- مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء أراء أساتذة التعليم الثانوي مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة أم البواقي- الجزائر، سبتمبر 2015م.

45- نائل خميس محمد جمعة، فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث و القراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، درجة الماجستير، تخصص مناهج و طرق تدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017م.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: المهارات اللغوية و الكفاءة التواصلية	5- 39
المبحث الأول: المهارات اللغوية مفهومها و أنواعها	5- 36
أولا: مفهوم المهارات اللغوية	5- 9
أ:تعريف المهارة	5
1. لغة	5
2. اصطلاحا	7
ب: تعريف المهارات اللغوية	8
ثانيا: أنواع المهارات اللغوية	9-36
1. المهارات الشفوية	9
أ -مهارة الاستماع	9
ب- مهارة التحدث	17
2. المهارات الكتابية	22
أ -مهارة القراءة	22
ب ـ مهارة الكتابة	30
المبحث الثاني: الكفاءة التواصلية مفهومها و شروطها	36- 39
أولا: مفهوم الكفاءة التواصلية	36- 38
أ -تعريف التواصل	36

1. لغة	36
2. اصطلاحا	36
ب ـ تعريف الكفاءة التواصلية	37
ثانيا: شروط الكفاءة التواصلية	38- 39
1. على مستوى المرسل	39
2. على مستوى الرسالة	39
3. على مستوى المستقبل	39
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	41- 61
المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية	41- 45
أولا: منهج و أداة الدراسة	41- 43
1. منهج الدراسة	41
2. أداة الدراسة	42
ثانيا: مجالات و عينة الدراسة	43- 45
1. مجالات الدراسة	43
2. عينة الدراسة	44
المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها	45- 61
أولا: الاستماع و التحدث و دورهما في عملية التواصل	45- 53
1. مهارة الاستماع	45

2. مهارة التحدث	50
ثانيا: القراءة و الكتابة و دورهما في عملية التواصل	54- 61
1. مهارة القراءة	54
2. مهارة الكتابة	57
الخاتمة	63
الملحق	66
قائمة المصادر و المراجع	70
فهرس الموضوعات	77

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة ب:" المهارات اللغوية و دورها في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الطور الابتدائي(السنة الثالثة أنموذجا)" ، إلى بيان الدور البارز الذي تقوم به كل مهارة من هذه المهارات الأربع(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) في العملية التعليمية و كيفية استعمالها أيضا في عملية التواصل ، و نجاح هذه العملية التعليمية يتوقف على تعلمها بالطريقة الصحيحة، و الإخفاق فيها يعرقل نجاح العملية التعليمية و يعقدها ، و قد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن هناك تكامل و تداخل بين هاته المهارات و ترابطها يساعد المتعلم على اكتساب اللغة و المعارف و الخبرات بشكل صحيح.

Summary:

This stady wish is tagge:“language shills and their role in achieving communicative competence among primary school students (third year as a model)”,aims to demonstrate the prominent role played by each of thes four skills (listening, speaking, writing and reading) in the educational process and how to use it in the communicative process. The success of this educational process depends on learning it in a correct way, however, failure, in this process hinders and complicates the success of it. Therefore, in this study we have can cluded that ther is an integration and overlop between thes skills and their intervelation ship that helps she the learner to acquire language, knowledge and experiences corrcectly.